

جامعة البحرين

قسم علم النفس



كلية الآداب

قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلاب ذوي الإعاقة
السمعية في مدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية

رسالة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في
علم النفس الإرشادي

إعداد

محمد علي الأسعري

مكالوريوس شريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٧م |

إشهاد

أ. د. محمد بن عبد الله

استاذ علم النفس

جامعة البحرين

مملكة البحرين

نوفمبر / ٢٠١٣م

جامعة البحرين

قسم علم النفس



كلية الآداب

قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في مدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية

رسالة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في
علم النفس الإرشادي

إعداد

محمد علي الأسمرى

بكالوريوس شريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٧م

إشراف

أ. د. محمد مقداد

أستاذ علم النفس

جامعة البحرين

مملكة البحرين

ديسمبر/ ٢٠١٣م

(ملخص الدراسة)

هدفت الدراسة إلى التعرف على قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في مدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس قلق المستقبل، من إعداد الباحث ومقياس تقدير الذات للمعاقين من إعداد (الحجري، ٢٠١١)، وذلك على عينة تكونت من (٧٦) من الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الثانوية.

ومن خلال استخدام المنهج الوصفي والأساليب الإحصائية، أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:-

- ١- وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين درجات افراد العينة على مقياس قلق المستقبل ودرجاتهم على مقياس تقدير الذات وأبعاده.
 - ٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات مقياس قلق المستقبل لدى أفراد العينة حسب نوع الإعاقة لصالح طلاب الإعاقة الجذئية.
 - ٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس قلق المستقبل تعزى لمتغير الصف الدراسي عند مستوى الدلالة (٠,٠١).
- وقام الباحث باقتراح بعض التوصيات والدراسات المستقبلية في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة.

إهداء

إلى من حملتني وهنا على وهن
إلى من غمرتني بحبها وطوقت عنقي بأكاليل دعائها
أمي الحبيبة أمدّ الله في عمرها
إلى من تحمّل الصعاب وساندني طوال مسيرتي التعليمية
زوجاتي وأبنائي وأخواني وأخواتي حفظهم الله من كل شر
أسأل الله أن يحفظهم ويديم فضله عليهم
إلى من ترعرعت بينهم
جمعنا الحب والإخاء
وكانوا لي خير سند ومعين
إلّهم أهدني ثمرة جهدي

" شكر وتقدير "

حمداً لمن علّم بالقلم.. وشكراً على ما أنعم به ورسم .. وصلاةً وسلاماً على المبعوث رحمة للعالمين نبينا وحبينا محمد سيد الأولين والآخرين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه تسليماً كثيراً.. فالحمد لله الذي بحمده تتمّ النعم والشكر له على ما منّ عليّ فجاد وأكرم فبلّغني إنجاز هذا البحث الذي أرجو أن أنال به الأجر والمثوبة فيكون عملاً صالحاً ينفع به كل من قرأه.

وبعد.. ليس أجمل ولا أغلى من كلمة شكر صادقة تُقدّم من الشاكر إلى المشكور، والشكر واجب يُقدّم لمن أسدى للآخر معروفاً، ومن هنا أتقدم بخالص شكري وتقديري لمن يعجز الشكر عن شكرهما، إلى من كانا لي نبراساً أهتدي بنورهما وتشجيعهما لي منذ صغري وحتى هذه اللحظة على مواصلة مسيرتي التعليمية والدي، ووالدتي فجزاهما الله عني خير الجزاء، وأمدّ في عمر والدتي وحفظها من كل شر، وغفر لوالدي وأسكنه فسيح جناته .

إلى من اكن لهم كل الاحترام والتقدير والذين كان لهم الفضل بعد الله في الوصول إلى نتائج جيدة للبحث زملائي بالميدان التعليمي (معلمي برامج العوق السمعي وضعاف السمع) بالمرحلة الثانوية بمدينة الدمام وأخص منهم الأستاذ ضيف الله الغامدي وعبدالله الورثان وحسن الشخي وعبدالرحمن الزهراني ومحمد الشهري وعيد القحطاني، والذي كان تعاونهم في الترجمة الوصفية للطلاب الصم لمفردات مقياسي هذا البحث للوصول لنتائج دقيقة من الميدان.

كما أتقدم بوافر الشكر والتقدير وجزيل العرفان إلى سعادة الدكتور/ محمد مقداد المشرف على هذه الرسالة والذي كان لآرائه السديدة ونصائحه المفيدة وإرشاداته النافعة وتعاونيه الملحوظ الأثر الكبير في إخراج هذه الرسالة في صورتها النهائية.

كما يشرفني أن أتقدم بعاطر الشكر وكريم العرفان لسعادة الدكتورة/ أمانى الشيراوي
رئيسة قسم علم النفس - بجامعة البحرين_ والشكر لأعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس
على لما بذلوه من جهود وما قدموه من علم وتوجيه وإرشاد خلال فترة الدراسة وما بعدها،
كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لجامعة البحرين وكلية الآداب على ما قدموه لي.
وأخيرا أتقدم بالشكر إلى كل من ساعدني في مسيرتي نحو إنجاز هذا البحث سائلاً المولى
جلت قدرته أن يجعل ذلك في ميزان أعمالهم وأن يجعل هذا البحث خالصاً لوجهه ، من العلم
النافع، وفي الختام أسأل الله العلي القدير أن يوفقنا إلى ما يحب ويرضى وأن يرزقنا
الإخلاص في العلم والعمل.

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	ملخص الرسالة
ب	الإهداء
ج-د	شكر وتقدير
هـ-و	قائمة المحتويات
ز	قائمة الجداول
ح	قائمة الملاحق
الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة	
٢-٤	مقدمة
٥-٧	مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
٧	أهداف الدراسة
٧-٨	أهمية الدراسة
٩-١٠	مصطلحات الدراسة
١٠-١١	حدود الدراسة
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	
١٣-٢٧	قلق المستقبل
٢٧-٣٩	تقدير الذات
٤٠-٤٥	الإعاقة السمعية
٤٦-٥٢	الدراسات السابقة
٥٢-٥٣	التعليق على الدراسات السابقة

قائمة الجداول

الصفحة	وصف الجدول	جدول رقم
٥٦	توصيف عينة الدراسة الاستطلاعية	١
٥٧	توصيف عينة الدراسة الفعلية حسب متغيراتها	٢
٦٠	معاملات الارتباط لعبارات مقياس قلق المستقبل	٣
٦١	الصدق التلازمي بين مقياس قلق المستقبل للمعاقين ومقياس قلق المستقبل لشباب الجالية العربية بالدانمارك	٤
٦٢	معاملات الثبات لمقياس قلق المستقبل للطلاب	٥
٦٣	توزيع عبارات كل بعد من أبعاد مقياس تقدير الذات	٦
٦٤	قيم معاملات الاتساق الداخلي للأبعاد الفرعية لمقياس تقدير الذات	٧
٦٥ - ٦٦	معاملات الارتباط لعبارات مقياس تقدير الذات والدرجة الكلية	٨
٦٧	قيم معاملات الثبات لمقياس تقدير الذات باستخدام معامل كرونباخ	٩
٦٩	العلاقة بين قلق المستقبل ومقياس تقدير الذات لدى عينة الدراسة	١١
٧٩	نتائج اختبار T للعينات للفروق بين أفراد عينة الدراسة	١٢
٨٣	نتائج تحليل التباين الأحادي لفروق متوسطات الطلاب	١٣
٨٤	المقارنات البعدية بين متوسطات درجات الطلاب	١٤

قائمة الملاحق

ملحق (١) قائمة بأسماء الأساتذة المحكمين لمقياس قلق المستقبل.
ملحق (٢) استمارة البيانات الأساسية الأولية .
ملحق (٣) نسخة التحكيم لمقياس قلق المستقبل .
ملحق (٤) مقياس تقدير الذات من اعداد (الحجري، ٢٠١١) .
ملحق (٥) النسخة النهائية لمقياسي قلق المستقبل.
ملحق (٦) مقياس تقدير الذات للمعاقين سمعيا في صورته النهائية .
ملحق (٧) خطاب جامعة البحرين لتسهيل مهمة الباحث .
ملحق (٨) خطاب إدارة التربية والتعليم لتسهيل مهمة الباحث .

مدخل إلى الدراسة

- مقدمة.

الفصل الأول

- مشكلة الدراسة.
- أسئلة الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.
- حدود الدراسة.

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

مقدمة:

يعتبر القلق من المستقبل أحد أنواع القلق الذي يشكل خطراً على صحة الأفراد النفسية، ذلك بأنه نوع من أنواع القلق والذي يشكل عائقاً على الأفراد وإنتاجيتهم ، وقد يكون القلق من المستقبل ذو درجة عالية، حيث أنه يؤدي إلى اختلال في توازن الفرد مما يكون له الأثر على الناحية العقلية أو الجسمية أو السلوكية ، ويعد القلق من المستقبل أحد سمات العصر الحديث، حيث أن التطور والتقدم التكنولوجي والتغيرات الكثيرة التي تحدث في شتى مجالات الحياة جعلت الإنسان يقف أمام العديد من الخيارات، وجعلته دائم التفكير في المستقبل والتنبؤ به والذي يصاحبه الشعور بالاضطراب والخوف والتهديد بالخطر من المستقبل .

لذلك يعد القلق من المستقبل أحد أهم المشاكل النفسية التي تواجه أفراد المجتمع، بل يكون تأثيرها على ذوي الاحتياجات الخاصة أكثر لخوفهم مما يخبيء لهم المستقبل المجهول، مع احساسهم بالعجز الجسدي في عضو أو أكثر من أعضاء جسمهم، فالفرد العادي قد لا يشعر بتلك المخاوف بمستوى ما يشعر به ذوو الاحتياجات الخاصة أو أصحاب الإعاقات كالصم والمكفوفين وغيرهم. ومن خلال ما يلاحظه الباحث _ كونه يعمل مع المعاقين سمعياً _ تبين أن ذوي الإعاقة السمعية يحاولون تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي في مجموعة، ويميلون إلى مواقف التفاعل التي

تتضمن فرداً واحداً أو فردين. وبشكل عام يمكن القول إن المعاقين سمعياً يميلون إلى العزلة نتيجة لإحساسهم بعدم المشاركة أو الانتماء، لذلك يتولد لديهم قلق من المستقبل القريب أو البعيد، ويتولد لديهم أيضاً اضطراب في شخصيتهم وتدني تقديرهم لذاتهم وفقدان الثقة بالنفس وقلة التوافق النفسي والاجتماعي (كردي، ٢٠٠٠).

وقد أكدت دراسة (العناني، ٢٠٠٠، ١٢٠) أن التفكير في المستقبل لم يعد مصدراً لبلوغ الأهداف وتحقيق الأحلام والآمال فحسب بل أصبح عند البعض مصدراً لعدم الاستقرار، والخوف لما يحمله من هموم وأهداف مجهولة، حيث أنه يوحي للأفراد حالة من الإدراك بأن الحياة سوف تنتهي عند نقطة مجهولة غير محددة، وأن التفكير في المستقبل يسبب القلق لدى الفرد، ويساعد في ذلك خبرات الماضي المؤلمة، وضغوط الحياة العصرية، وسعيه المستمر نحو تحقيق ذاته وإيجاد المعنى لوجوده.

ويشير (Bandura, 1991) إلى أن فاعلية الذات تؤدي دوراً محورياً في تحديد درجة التحكم الإيجابي والبعد عن أنماط التفكير المثير للقلق، ويركز على أن مرتفعي تقدير الذات غالباً ما يتوقعون النجاح مما يزيد مستوى دافعتهم نحو تحقيق أداء مميز، وحل ما قد يعرض لهم من مشكلات.

كما توصل (ملا، ٢٠٠٨، ٢٢) إلى أن تقدير كل شخص لذاته يؤثر في أسلوب حياته، وطريقة تفكيره، وعمله، ومشاعره نحو الآخرين، ويؤثر في نجاحه، ومدى انجازه لأهدافه في الحياة فمع احترام الشخص وتقديره لذاته تزداد انتاجيته، وفاعليته في حياته العملية والاجتماعية،

فلا يجب أن تكون اخفاقات وعثرات الماضي عجلة تقودنا للوراء ، وتقيدنا عن السير قدماً ، بل العكس يجب أن يكون ماضينا سراجا يمدنا بالتجارب والخبرة في تعاملنا مع المجتمع والقضايا والأحداث، ويعتمد ذلك على المستوى لتقدير الذات، وعلى التجارب الفردية (ملا، ٢٠٠٨، ٢٢) .

وبالنسبة للإعاقة السمعية، يشير (القريطي ٢٠٠١) إلى أن المعاقين سمعياً أكثر عرضة للضغوط النفسية والقلق وانخفاض مفهوم الذات ، بالإضافة إلى أنهم أكثر عرضة لنوبات الغضب، وذلك بفعل الصعوبات التي يواجهونها في التعبير عن مشاعرهم . ولقد أهتم العلماء بأهمية تقدير الذات على النمو النفسي للفئات الخاصة ، بما في ذلك الإعاقة السمعية، لكونه يمثل حجر الأساس في تكوين شخصياتهم ، ومؤشراً بارزاً على صحتهم النفسية.

وعادة ما تقترن حالات قلق المستقبل بوجود المعتقدات الخاطئة عن الذات واعتقاد الفرد أنه لا يمكنه مواكبة الآخرين وتعلم الأمور الجديدة في الحياة واجتتاب الأمور السيئة، فيؤدي ذلك إلى تعطيل الاتصال الفعال ويفقد الفرد القدرة على التواصل مع الآخرين بالصورة المنطقية مما يؤدي إلى ضعف التقدير للذات.

لذلك يعد القلق من المستقبل أحد العوارض السيئة والتي تواجه ذوي الإعاقة السمعية، وتجعلهم يفقدون مستوى تقديرهم لذاتهم ، لذلك جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على كل من قلق المستقبل وتقدير الذات وتأثيرهما معا على ذوي الإعاقة السمعية.

مشكلة الدراسة:

تشكل الإعاقة لدى الفرد ما يشبه القيد النفسي و الذي يشعر من خلاله المعاق بأنه غير واثق من النجاح في الأمور التي سيقدم عليها ، كما تولد لديه الإعاقة شعورًا بعدم الثقة في نوعية ما سينجز من أعمال ، وكذلك هو غير واثق و غير متيقن بالنسبة لما سيقدر إجراؤه في موقف ما، وشعور المعاق بهذا العجز سيجعله قلقًا متوترًا ، الأمر الذي يعرضه للضغوط النفسية والعصبية و الشعور بعدم الثقة و الأمن ، الأمر الذي يضعف إلى حد بعيد شعوره بالقدرة على انجاز ما يأمل أو يسعى إلى انجازه مستقبلا، وتجعل إحساسه بذاته يقل، ويشعر بأنه ناقص فهو ليس كمثل أقرانه العاديين، مما يعمل على زيادة مشكلته عادة، وأن المجتمع ينظر إليه نظرة مختلفة عن الآخرين، ولذلك يتكون عنده ما يعرف بقلة تقدير الذات ويتدرج بتدرج الظاهرة عنده.

وتشير (شقيير، ٢٠٠٥، ٥) إن احساس المعاق بالإعاقة عامة، يجعله يدرك الأحداث التي تقع له بألم شديد لا يوازي ولا يضاهي ما يشعر به ذوو العلل النفسية أو الأشخاص العاديون، فهو يشعر بالخوف من الموت والتشاؤم والقلق من المستقبل وعدم التطلع إلى تحقيق أي شيء، كما تبدو عليه علامات الانطواء والسلبية والتهرب والغربة الاجتماعية والعزلة بعيدا عن أعين الناس، الأمر الذي قد يزيد المشكلة داخله فلا يشعر بالثقة بالنفس أو قوته وإمكاناته.

وتتعرض ظاهرة قلق المستقبل سلبا على إدراك الطلاب وتقديرهم لذواتهم مما يجعلهم عرضة للاضطرابات النفسية والسلوكية والتكيف غير الفعال، وهذا بدوره يؤثر على مستقبلهم العلمي والعملية.

وقد أشارت دراسة (عبد الحميد، ٢٠٠٢) إلى أن المشكلات المتعلقة بالمستقبل كما يدركها الشباب تعكس اتجاهاتهم نحو المستقبل وتوقعاتهم له. وترتبط توقعاتهم للمستقبل الشخصي إيجابياً باحترام الذات، كما ترتبط سلبياً بتوتراتهم، ولذا فإن دراسة المشكلات المتعلقة بالمستقبل الشخصي تعكس مؤشرات غاية في الأهمية، كصورة الذات والتوتر النفسي، الأمر الذي يعرضه للضغوط النفسية والعصبية والشعور بعدم الثقة و الأمن ، الأمر الذي يضعف إلى حد بعيد شعوره بالقدرة على انجاز ما يأمل أو يسعى إلى انجازه مستقبلاً، الأمر الذي يولد لديه قلقاً من المستقبل و ما يحمله معه من مفاجآت.

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية ذوي الإعاقة السمعية، بحيث يمكن أن تساعد في عملية الإرشاد والتوجيه للطلاب ذوي الإعاقة السمعية.

أسئلة الدراسة:

ومن هنا تشكل الدراسة موضوعاً يستحق البحث والاهتمام وهو العلاقة بين قلق المستقبل وتقدير الذات لدى الطلاب الذين يعانون من الإعاقة السمعية، لذلك تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

١. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين قلق المستقبل وتقدير الذات لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات قلق المستقبل لدى الطلاب عينة

الدراسة تعزى لمتغير درجة الإعاقة (جزئية كلية)؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات قلق المستقبل لدى الطلاب عينة

الدراسة تعزى لمتغير الصف الدراسي (الأول، والثاني، والثالث) الثانوي؟

أهداف الدراسة:

١- التعرف على دلالة العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل وتقدير الذات لدى الطلاب ذوي

الإعاقة السمعية؟

٢- التعرف على دلالة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات درجات قلق المستقبل لدى

الطلاب عينة الدراسة تعزى لمتغير درجة الإعاقة (جزئية كلية).

٣- التعرف على دلالة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات درجات قلق المستقبل لدى

الطلاب عينة الدراسة تعزى لمتغير الصف الدراسي (الأول، والثاني، والثالث) ثانوي.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في مجالين هما:

أ- الأهمية العلمية:

١. العمل على إعداد دراسة تتعلق بظاهرة قلق المستقبل باعتبارها أحد الظواهر الجديدة التي تواجه

الطلاب عامة من ذوي الإعاقات خاصة.

٢. إنجاز دراسة تتعلق ببيان العلاقة بين مفهوم قلق المستقبل وتقدير الذات والتي يجب توضيحها أكثر عند الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بسبب التأكيد على الدور الإيجابي الذي يلعبه تقدير الذات في مواجهة قلق المستقبل حتى يتمكن هؤلاء الطلاب من النجاح في حياتهم الخاصة في الحاضر والمستقبل.

٣. كما تتضح الأهمية العلمية للدراسة الحالية في تزويد المكتبة العربية بمرجع يتضمن معلومات حول كل من قلق المستقبل وتقدير الذات لدى المعاقين سمعياً.

٤. تزويد الباحثين بأدوات حديثة لقياس قلق المستقبل وتقدير الذات للمعاقين سمعياً من إعداد وتقنين الباحث يضعها في متناول الآخرين.

ب- الأهمية العملية:

١. نتائج الدراسة وتوصياتها ستساهم في التوعية التامة للمجتمع بالتعريف بالعوائق والمشكلات التي تواجه فئة المعاقين سمعياً من الطلاب في حياتهم الدراسية وتدرج تلك المشكلات معهم.

٢. ستساعد نتائج الدراسة في إعداد برامج إرشادية تتلاءم مع فئة الطلاب المعاقين سمعياً في المراكز الإرشادية والحصول على تدعيم إيجابي لهم والتخلص من المشكلات التي يواجهونها كتقدير الذات والتخفيف من حدة القلق من المستقبل لتحقيق توافق نفسي واجتماعي أفضل.

٣. تزويد القائمين على إدارة التربية الخاصة بتوصيات تساهم في حل مشكلات المعاقين سمعياً المختلفة، إن كتب لها التطبيق.

مصطلحات الدراسة

١- قلق المستقبل

يعرف زاليسكي (Zaleski, 1996) قلق المستقبل بأنه "تصور لحالة التوجس، والغموض، والخوف، والهلع، والخشية من تغييرات غير مرغوبة في المستقبل الشخصي البعيد. و تكون هذه في أشد حالة زعر من شئ مأساوي يحصل للشخص".

ويعرف بارلو (Barlow, ٢٠٠٤) فعرّف القلق بأنه "حالة مزاجية سلبية تتميز بأعراض التوتر البدني والتخوف من المستقبل كما وأنها تتميز بالتأثير السلبي من حيث أن الشخص يركز على احتمالية خطر أو سوء حظ لا يمكن السيطرة عليه".

ويعرف الباحث قلق المستقبل بأنه شعور انفعالي يتسم بالارتباك والضيق والغموض وتوقع السوء والخوف من المستقبل وشل القدرة على التفاعل الاجتماعي.

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: الدرجة التي حصل عليها الطالب، من خلال استجابته لفقرات مقياس قلق المستقبل الذي أعده الباحث لهذه الدراسة .

٢- تقدير الذات:

يعرفه (كامل ١٩٩٣، ٧٣-٧٤) بأنه نظرة الفرد واتجاهه نحو ذاته، ومدى تقدير هذه الذات من الجوانب المختلفة كالدور والمركز الأسرى والمهني، وبقية الأدوار التي في مجال العلاقة بالواقع

ويتبنى الباحث تعريف (المومني، ٢٠٠٦) والذي تبنته معدة المقياس (الحجري، ٢٠١١) الذي يعرف تقدير الذات بأنه التقييم العام لدى الفرد لذاته في كليتها وخصائصها العقلية والاجتماعية والانفعالية والأخلاقية والجسدية وينعكس هذا التقييم على ثقته بذاته وشعوره نحوها وفكرته عن مدى أهميتها وجدارتها وتوقعاته منها كما يبدو ذلك في مختلف مواقف حياته .

ويعرفه الباحث إجرائيا على أنه على أنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص بعد الإجابة على فقرات وأبعاد مقياس تقدير الذات.

٤. الطلاب ذوو الإعاقة السمعية:

يعرف (مصطفى، ٢٠٠٠) أن المعاق سمعيا هو ذلك الفرد الذي أصيب جهازه السمعي بتلف أو خلل عضوي منعه من استخدامه في الحياة العامة بشكل طبيعي كسائر الأفراد العاديين ، وتضم فئتي الصم وضعاف السمع، فالأصم هو الشخص الذي يعاني من نقص أو تعويق لحاسة السمع بصورة ملحوظة لدرجة أنها تمنع أو تعوق الوظيفة السمعية، وبالتالي لا تكون حاسة السمع هي الوسيلة الأساسية في تعلم الكلام واللغة وأما ضعاف السمع هم الأفراد الذين تكون حاسة السمع لديهم قاصرة إلا أنها تؤدي وظائفها باستخدام المعينات السمعية أو بدون استخدام هذه المعينات .

حدود الدراسة:

أ. الحدود الجغرافية: تقتصر هذه الدراسة على مدينة الدمام في المملكة العربية السعودية

ب. الحدود البشرية: تقتصر هذه الدراسة على ذوي الإعاقة السمعية من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الدمام بالمنطقة الشرقية.

ج. الحدود الموضوعية: تحدد هذه الدراسة بموضوع قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات لدى ذوي الإعاقة السمعية.

د. الحدود الزمانية: سيتم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي

(٢٠١٢-٢٠١٣م).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

- قلق المستقبل
- تقدير الذات
- الإعاقة السمعية
- الدراسات السابقة
- التعليق على الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

مقدمة:

أصبح التفكير في المستقبل والتنبؤ به من الأمور التي تهتم جميع الفئات، وتمثل من تلك المشكلة هاجساً لأولئك الذين يعانون من فئة المعاقين بجميع أشكال تلك الإعاقة على وجه الخصوص من قلق لما يكون في المستقبل المجهول والإحساس بعجز أو نحوه لتقدير ذواتهم ، فهم يحاولون أن يجدوا لأنفسهم موضعاً مناسباً في المجتمع حتى يكون هؤلاء كالأسياء، فالإعاقة السمعية تؤدي إلى إعاقة النمو الاجتماعي للمعاق، حيث تحد من مشاركاته وتفاعلاته مع الآخرين واندماجه في المجتمع مما يؤثر على توافقه الاجتماعي، وعلى مدى اكتسابه المهارات الاجتماعية الضرورية واللازمة لحياته في المجتمع.

وقد نجد في هؤلاء الشباب الذين يعانون من الإعاقات المختلفة في المستقبل الذي قد يتحقق فيه العديد من الإنجازات على أيديهم فلا حرج لإعاقتهم عليهم، فهم رجال ونساء الغد الذين سيتحملون مسؤولية تقدم وازدهار بلادهم، ويفكرون بشكل كبير في المستقبل ويتخوفون منه وما يخبأه لهم، فقد لاحظ الباحث أن غالبية المعاقين لديهم ترقب وخوف من المستقبل لما قد يعرض لهم، كما أن للإعاقة تأثيراً كبيراً على الطلاب المعاقين فتجعلهم يشعر بأن جميع الناس ينظرون إليه نظرة الشفقة

والرحمة، حيث يفضلوا أن يعيشوا في بيئة يروا فيها أقرانهم من المعاقين سميعاً ليعيشوا معهم، ويعزلوا أنفسهم لأنهم لا يستطيعون أن يواكبوا الحضارة والتقدم والتطور الذي نعيشه اليوم، كما يشعر أيضاً بعدم تقديره السليم لذاته بسبب شعوره العميق نحو نفسه بأنه عاجز غير قادر على تحقيق بعض آماله باعتباره فرداً ناقصاً، فالإعاقة السمعية قد تحرمه من التقدم مثل زملائه في المدرسة وتجعل زملائه ينظرون إليه نظرة إصغار، فعند ظهور المشكلة يبدأ تقدير هؤلاء المعاقين لذاتهم في تغير، ويتولد لديهم القلق من المستقبل الذي يواجهونه ويضطر المجتمع إلى نقلهم إلى أماكن تعليم معينة ليس لإهانتهم، ولكن لأنهم يحتاجون نوعيات معينة من التعليم وبطرق معينة وباستخدام أدوات معينة، ومعلمين متدربين ومؤهلين لتعليم هؤلاء تربوياً ونفسياً واجتماعياً، والقضاء على جميع الاضطرابات التي يعانون منها، وهكذا يتضح التأثير السلبي للإعاقة السمعية على المعاقين، فالشخص السليم يتضمن الرغبة لمواجهة البيئة، يتضمن ذلك المحيط الاجتماعي، مستوى عالي يميل إلى أن يكون نشيطاً واجتماعياً، ومهيماً، بينما الشخص المعاق الانطوائي، يميل إلى أن يكون هادئاً، حذراً وسلبياً، وغير اجتماعي .

ولذلك يرى الباحث أنه من الضروري عرض قلق المستقبل بشمولية وإظهار تأثيراته المختلفة على هؤلاء المعاقين سميعاً ونظرة المجتمع إليهم وتقديم الحلول الاستراتيجية لمحاولة القضاء على تلك الظاهرة.

أولاً : قلق المستقبل:

يمثل قلق المستقبل أكثر أحد أنواع القلق التي تؤثر على حياة جميع الأفراد _بالأخص المعاق_ ، والذي يشعر بأنه محجوب الرؤية لما سوف يأتي إليه مستقبلاً ، وما يحمله من مفاجآت وتغيرات تتخطى قدرة المعاق على التكيف معها وهذا ما يجعل التوتر النفسي شديداً ومن ثم تكون استجابته متطرفة في محاولة منه للتوقع بعيداً عن هذه التغيرات المتلاحقة، حيث يعيش حياته حائراً لما يشعر به من تأثير إعاقته على حياته الشخصية وعدم الإحياء لنفسه أنه فرد سوي مثل جميع الأفراد الآخرين، ويشعر بعدم الاستقرار وتسبب لديه هذه الحالة شيئاً من التشاؤم واليأس والاكتئاب ثم تصل به إلى الاضطراب العصبي المزمن.

وقد تطرق حمزة (٢٠٠٥، ٩٧) إلى أن المستقبل الشخصي للأفراد عامة متخبط فقد لا يشعر الفرد بتأكده في تحقيق أهدافه وما سوف تميل كفته نحو الإيجابية أو السلبية مستقبلاً.

وتشير شقير (٢٠٠٥) إلى أن الفرد المصاب بإعاقة بصفة عامة دون تمييز أحد الإعاقات عن غيرها، يجعله يدرك الأحداث بألم شديد لا يوازي ولا يضاهي ما يشعر به ذوي العلل النفسية أو الأشخاص العاديين، فإدراكه بعقله لحياته يجعله يشعر بالألم ولكن من نوع خاص من ناحية العجز، فهو يشعر بالخوف من الموت، والتشاؤم من المستقبل، وعدم التطلع إلى تحقيق أي شيء، كما تبدأ عليه علامات الانطواء والسلبية والتهرب والغربة الاجتماعية والعزلة بعيداً عن أعين الناس، الأمر الذي قد يزيد المشكلة داخله وتجعله سماته الشخصية في أساسها غير مستقرة فلا يشعر بالثقة بالنفس أو قوته وإمكاناته، فهو لا يستطيع المشاركة في الحياة بشكل عام إلا بأشكال

معينة، ومن ثم تبدأ الحالة الثانية من القلق وهي تلك الأفكار الشيطانية الموسوسة له، والقلق من الموت باعتباره شيئاً مستقبلياً، وقد تتغير حياته من شخصية تتحمل الإعاقة وتحاول أن تعالج نفسها اجتماعياً ونفسياً إلى شخصية تحمل صفات الغش والخداع والتدليس والكذب حتى يستطيع أن يرسم إلى نفسه عالم من التخييلات تجعله يعيش مرتاحاً إلى فترات بسيطة معينة .

مفهوم قلق المستقبل:

ويفسر (آلبرت أليس ١٩٩٤) القلق من المستقبل بأنه "توقع الفرد خطراً أو تهديداً معيناً في مستوى أدائه وتعلمه وعلاقاته الاجتماعية وتسبب له حالة من فقدان الأمن النفسي في المواقف النفسية الضاغطة التي يتعرض لها .

كما عرفت (عسليّة والبنا، ٢٠١١) قلق المستقبل بأنه توقع الفرد لوجود خطر يهدد حياته ومستقبله وقد لا يكون لهذا الخطر أي وجود ينجم عنه فقدان الشعور بالأمن والنظرة التشاؤمية للمستقبل والحياة.

ويعرفه المحاميد والسفاسفة بأنه الحالة التي يشعر فيها الفرد بعدم الارتياح والشعور بالضيق والخوف من المجهول والتي تدخل في جميع جوانب الحياة. (المحاميد والسفاسفة، ٢٠٠٧، ١٣٥).

كما ربط الجنابي بين الخوف والقلق من المستقبل على أنهما واحد، فالقلق هو الخوف، وهو الصراع الداخلي بالنفس البشرية والذي يحدث بسبب تنازع مجموعة من الأفكار المجردة من النوازع والقيود (الجنابي وصبيح، ٢٠٠٤).

ويعرفه (معوض ، ١٩٩٦ ، ٦٨) بأنه التشاؤم من المستقبل ويتضمن قلق التفكير في المستقبل والخوف من المشكلات الاجتماعية المستقبلية ومن تدني القيم وعدم الثقة في المستقبل وقلق الموت والخوف من العجز في المستقبل واليأس منه.

وتشير (العجمي ٢٠٠٤) الى أن قلق المستقبل "قلق محدد يدرك الفرد أسبابه ودوافعه ويصاحبه عادة صور من الخوف والشك والاهتمام والتوجس بما سيحدث من تغيرات سواء أكانت شخصية أو غير شخصية ينتج من الشعور باليأس وعدم الأمن وعدم الثقة من التحكم بالنتائج والبيئة.

كما يرى الباحث بان قلق المستقبل هو حالة من الاضطراب النفسي لشعور ما ، من خطر سيحدث مستقبلاً ، تجعل صاحبها في حالة من التوتر ، وعدم الأمن، مما قد يدفعه لتدمير ذاته ، وتؤدي به إلى حالة من التشاؤم، والخوف من المشكلات المستقبلية المتوقعة .

مظاهر قلق المستقبل:

لقلق المستقبل ثلاثة مظاهر هي :

أ. مظاهر معرفية :

هي حالة من القلق تتعلق بالأفكار التي تدور في خلجات الشخص وتفكيره وتكون متذبذبة لتجعل منه متشاؤم من الحياه معتقداً قرب أجله ، وأن الحياة أصبحت نهايتها وشيكه ، أو التخوف من فقدان السيطرة على وظائفه الجسدية او العقلية .

ب. مظاهر سلوكية :

مظاهر نابعة من أعماق الفرد تتخذ أشكالاً مختلفة تتمثل في سلوك الفرد ، مثل تجنب المواقف المحرجة للشخص وكذلك المواقف المثيرة للقلق .

ج. مظاهر جسدية :

ويمكن ملاحظة ذلك من خلال ما يظهر على الفرد من ردود أفعال بيولوجية وفسولوجية

مثل ضيق التنفس ، جفاف الحلق ، برودة الأطراف، ارتفاع ضغط الدم ، إغماء ، توتر

عضلي. (الداهري ، ٢٠٠٥ ، ٣٢٧-٣٢٨)

ويرى (الحسيني ٢٠١١) : أن من مظاهر قلق المستقبل :

١- الانطواء و ظهور علامات الحزن و الشك و التردد و البكاء لأسباب تافهة.

٢- التشاؤم لان الخائف من المستقبل لا يتوقع إلا الشر و يهيئ له الأخطار المحدقة به .

٣- صلابة الرأي والتعنت.

٤- الخوف من التغيرات الاجتماعية و السياسية المتوقع حدوثها في المستقبل.

٥- استغلال العلاقات الاجتماعية لتأمين مستقبل الفرد الخاص .

٦- الحفاظ على الطرق الروتينية و الطرق المستهلكة مع مواقف الحياة

٧- عدم القدرة على مواجهة المستقبل .

٨- عدم الثقة بالنفس أو الآخرين.

٩- الخائف من المستقبل يعبر عن خوفه من المستقبل بالرجوع إلى مرحلة سابقة مراحل

النمو أي يتسم بالنكوص، و لذلك نشاهد الكبار يظهرن بمظاهر الأطفال في الانفعال .

١٠- الهروب الواضح من كل ما هو واقع و يصاب بصفة الكذب، ويكذب في الأفعال ويتضح في

كل حركاته في مواقفه ويحاول دائما مع حقيقة أمره . (الحسيني، ٢٠١١ ، ٤٣-٤٤)

أسباب قلق المستقبل:

إن المستقبل مصدر مهم من مصادر القلق باعتباره مساحة لتحقيق الرغبات والطموحات وتحقيق الذات والامكانيات الكامنة، كما أن ظاهرة قلق المستقبل أصبحت واضحة في مجتمع مليء بالتغيرات ومشحون بعوامل مجهولة المصير، وترتبط هذه الظاهرة بمجموعة من المتغيرات والعوامل التي تتضافر لتوسع وتمكن من الإحساس بقلق المستقبل (سعود ، ٢٠٠٥ ، ٦٣).

وترى (العناني، ١٩٩٥) أن قلق المستقبل يرجع الى خبرات ماضية مؤلمة وضغوط الحياة العصرية، وطموح الانسان وسعيه المستمر نحو تحقيق ذاته وايجاد معنى لوجوده .

وأن من أهم أسباب قلق المستقبل لدى الفرد هي :

(١) أسباب شخصية:

- أ. عدم وجود القدرة الكافية للفرد للتكيف مع المشكلة التي يعاني منها.
- ب. عدم وجود المعلومات الكافية لبناء الأفكار والتكهن بالمستقبل.
- ج. عدم القدرة على الفصل بين الأماني والتطلعات عن الواقع الذي فيه.

(٢) أسباب اجتماعية:

- أ. التفكك الأسري وما يحتويه من مشاكل.
- ب. عدم مساعدة الفرد من قبل الوالدين أو من يقوم مقامهم على حل مشاكله.

ج. الشعور بالعزلة وعدم الانتماء للأسرة أو للمجتمع.

د. الشعور بعدم الأمان والإحساس بالضيق (Zaleski ، 1994 ، 185) .

فخبرات الماضي الحزينة وضغوط الحياة والطموح والتكامل نحو تحقيق الذات لإيجاد معنى خاص لوجوده في هذه الحياة، كلها تفرز حالات من الخوف والاضطراب والقلق (العناني، ٢٠٠٠) .

وهناك من يرى بأن أسباب قلق المستقبل : هو الجهل بمعرفة معنى الحياة بالشكل الذي يؤدي إلى السعادة والتفاؤل فيها، بدل أن يجعلها في موضع القلق والخوف (الأقصري، ٢٠٠٢).

أما (داينز) فيرى أن من الحالات التي ترافق الفرد في حياته ممكن اعتبارها من الأسباب المؤدية لقلق المستقبل هي:

١. ردود فعل الشخص نتيجة التغيرات الأخلاقية والاجتماعية.
٢. ظهور مشاعر الخوف والقلق من أثر ضغوط الحياة العصرية.
٣. عدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين.
٤. تخيل الجانب الأسوأ والسلبى دائماً للمواقف.
٥. التفكير دائماً وبشكل مستمر بالمواقف السلبية التي تعيق التفكير (داينز، ٢٠٠٦، ٤٤).
١. عدم القدرة على التقدير والإدراك الصحيح لما سيحدث مستقبلاً .

٢. النظرة السلبية وعدم التعامل بالشكل الصحيح مع المواقف أو الأحداث والتقليل من أهميتها

٣. عدم القدرة على التكيف والمواجهة مع المشاكل .

٤. العزلة وعدم الانتماء (حسانين ، ٢٠٠٠ ، ١٩) .

وهناك أسباب أخرى من وجهة نظر صبري يرجع إليها ظهور قلق المستقبل عند الفرد هي :

١. عدم القدرة على التكهن بالمستقبل .

٢. انخفاض في مستوى القيم الروحية والمعنوية للفرد.

٣. الإيمان بالأفكار الغير واقعية واللاعقلانية .

٤. الاعتقاد بالخرافات والتشاؤم . (صبري ، ٢٠٠٣ ، ٦٥)

أما إبراهيم فيعتقد أن قلق المستقبل لدى الأشخاص ينشأ من العوامل التالية:

١. نظرة الشخص السلبية لذاته .

٢. الأفكار المشوشة واللاعقلانية .

٣. الظروف السلبية المحيطة بالشخص .

٤. نظرة الآخرين السلبية له (إبراهيم ، ٢٠٠٦ ، ٢٠) .

ويرى الباحث أن من أهم الأسباب المؤدية لقلق المستقبل هي حالة العجز التي يعيشها الفرد

لعدم تحقيق أهدافه، والفشل في كسب حب واحترام الآخرين له ، فالمشاكل الحياتية من مختلف

ميادينها تؤثر سلباً وبشكل واضح على شخصية وسلوكيات الفرد ، وتجعله أكثر تشاؤماً، كما أن هناك زيادة في بعض أعباء الحياة، ستجعل الفرد يغير من نظرتة للحياة، وهذه النظرة للحياة يمكن أن تزيد من خوفه وتوجسه من المستقبل الذي قد يحمل الكثير من الآلام استناداً الى خبرة الحاضر المؤلمة، لذا نجد أن زيادة الضغوط التي يتعرض لها الفرد يومياً ستزيد من قلقه من المستقبل

وبالأخص الشباب منهم ، وذلك نتيجة التحديات والمصاعب من مختلف مصادرها (الاقتصادية ، الاجتماعية ، الصحية وغيرها) التي تجعلهم يشعرون بحالة من القلق والخوف من المستقبل، والاضطراب من التناقض الحاصل ما بين واقعهم المتردي والهزيل الذي هم فيه والعاجز بإمكانياته عن تحقيق هذه الطموحات وبين ما يصبون اليه من أحلام وتطلعات نحو مستقبل مليء بالأمل وأن من الأسباب التي يراها الباحث مساعدة لقلق المستقبل هي:

أ. أساليب التفكير الخاطئة التي تؤدي إلى تفسيرات خاطئة تجعل الفرد عرضة لكثير من المشاكل.

ب. الأفكار والاعتقادات غير الصحيحة والتي من شأنها أن تجعل الفرد مهزوماً وبعيد الثقة بنفسه.

ج. ضغوط الحياة بسبب متطلباتها المتزايدة، وخاصة في عصرنا الحاضر السريع بتحولاته الاجتماعية والاقتصادية .

د. عدم وجود الخبرة الكافية التي تمكنه من معرفة معنى الحياة والتصور الصحيح للأحداث.

السمات الشخصية لذوي قلق المستقبل:

يشير حسانين (٢٠٠٠) إلى أن الأشخاص الذين يعانون من قلق المستقبل : يتصفون بالعديد من السمات ،وهي : الاغتراب ، واللامبالاة ، والشعور بالإحباط ، واللامسؤولية ، والشعور بالحرمان ، واللامأل في المستقبل ، ونقص الرضا عن أنفسهم وعن حياتهم ، وضعف الثقة ، والنشأوم ، ومشاعر النقص والدونية.

وأشارت (صبري، ٢٠٠٣) إلى أن الأفراد ذوي قلق المستقبل يعانون من : ضعف ثقة الشخص في قدرته ، وإرجاع ما يحدث له من مواقف غير سارة إلى عوامل خارجية. كما أشار حسانين (١٩،٢٠٠٠) أيضا إلى أن المصاب بقلق المستقبل يفقد الثقة في من حوله ، ويبدأ يستخدم الآليات الدفاعية كالإزاحة والكبت من أجل التقليل من شأن الحالات السلبية، والحماية من المخاطر المستقبلية وذلك باتخاذ العديد من الإجراءات الوقائية، والتمسك بالرأي والتعنت وظهور الانفعالات وعدم الثقة في أي شخص، والانتظار السلبي لما قد يحدث، والانسحاب من الأنشطة البناءة ودون المخاطرة.

أثر قلق المستقبل على الشخصية

يذكر (بيك، ٢٠٠٠) أن هناك العديد من الآثار السلبية التي تؤثر في خبرات الأشخاص تجعلهم يضعون تصورات مستقبلية عقلية لما سوف يحدث بل وتؤثر في حياتهم حاضرا و مستقبلا ويذكر أولئك الباحثون أن من تلك العيوب ما يلي:

١. عدم قدرة الشخص بالتماسك على الداخلي المعنوي، وإحساسه بالانهيار النفسي والعقلي ثم البدني فهو لا يستطيع أن يحيا إلا بواسطة تطلعه إلى المستقبل.
٢. رغبة الفرد بالأمان واستخدام العلاقات الاجتماعية لضمان حمايته واستقراره.
٣. استخدام الإجراءات الوقائية الكثيرة حتى لا يقع في أشياء غير مضمونة النتائج.
٤. الانتظار السلبي لما سوف يحدث من تصورات حتى يتخيل الشخص صورة الكارثة في تخيلات من صنع خياله.
٥. الشك في القدرات الشخصية للإنسان واستخدام أساليب الإكراه والإكراه في التعامل مع الآخرين.

استراتيجية العلاج والتعامل مع قلق المستقبل:

كما جاء في الأقصري (٢٠٠٢ ، ٧٦) أن هناك العديد من الطرق والوسائل التي نستطيع بها مواجهة الخوف والقلق من المستقبل، وذلك باستخدام بعض البرامج الإرشادية والتي هدفها معالجة السلوك والتي منها:

١. طريقة إعادة التنظيم المعرفي:

تعتبر هذه العملية إحدى أفكار الإحلال والتجديد فهي استبدال للأفكار السلبية التي تواجه الفرد بأفكار سلبية، وتبدأ تلك العملية بعدة خطوات وهي:

١. التفكير في الأفكار الإيجابية والأشياء المادية الإيجابية المحسوسة، والبعد عن التفكير في الأفكار والعوامل المادية السلبية، وذلك للحصول على نتائج إيجابية جيدة، وهذا ما يسمى بالتنظيم المعرفي للإنسان السوي.

٢. الحقن الفكري للعقل بالأفكار الإيجابية عن التفاؤل والأمل والقدرة على النجاح والعمل وتحقيق الأهداف والإنجازات وذلك لاستبدال تلك الأفكار بالأفكار السلبية في عقل الإنسان مثل (الإحباط واليأس والاكتئاب وعدم الإنجاز وعدم الرضا عن النفس، وعدم الثقة بالنفس).

٢. طريقة الحقن النفسي التخيلي

١. الاسترخاء العميق وإرخاء العضلات والشعور فهي أولى شروط التخلص من القلق المستقبلي .

٢. وضع تخيلي بصري عن المخاوف التي تراود الفرد في المستقبل مع الإبقاء على تلك الصورة ١٥ ثانية فقط .

٣. ثم تكرار السابق عدة مرات إلى أن يتمكن الفرد من مواجهة تلك التخيلات في عقله وكلما يستحضرها تأتي إليه دون أن يشعر بالقلق، وهذا ما يسمى في علم النفس (الحقن النفسي العلاجي) .

ويرى الباحث أن التعود على مواجهة المخاوف والأشياء المقلقة يكسب الفرد آليات دفاعية ثابتة تجعله يطمس الأفكار المقلقة في عقله وتصبح عادية بالنسبة له، كما أن استحضار الخيال حتى يكون تدريجيا عمليا إذا وقع الحدث في الحقيقة.

٣. طريقة الإغراق الذهني

١. استخدام المخيلة في تصور المخاوف المستقبلية، وأنها قد حدثت بالفعل.

٢. عدم الاستعانة باسترخاء العضلات عند التخيل.

وبذلك تصبح تكرار تلك المشاهد أمام عينه غير مثيرة له ذهنياً لأنه قد وصل إلى ذروة التقديرات السيئة، وكيفية التعامل معها.

وتختلف نتائج البرامج الثلاثة باختلاف مستويات القلق المستقبلي وأشكاله عند الأشخاص. لأن القلق الذي يعاني منه الشخص الشجاع غير القلق الذي يعاني منه الشخص المريض غير القلق الذي يعاني منه الشخص العادي، فالمواجهة تختلف دائماً هنا.

خاتمة:

بعد عرض الباحث إلى متغير قلق المستقبل وتعريفاته المختلفة عبر الأزمنة قديماً وحديثاً وأعراضه وأثره وأنواعه وأسبابه ونشأته، وبيان كيف أن قلق المستقبل يؤثر على العديد من الأشخاص سواء كانوا رجالاً أو نساء، عاديين أو من ذوي احتياجات خاصة أو غيرهم من الفئات، فقد وجد الباحث أن لقلق المستقبل تأثيراً كبيراً على الذات الإنسانية حيث تحدث العديد من الاضطرابات التي تجعلنا نتطلع إلى المستقبل ولكن بخوف دون الشعور بما نحن فيه، ويتأثر بها خاصة ذوي الإعاقات وهم من يشعرون في ذوات أنفسهم بالعجز النفسي والبدني بسبب العجز لديهم

في بعض قدراتهم، وهذا ما يراه ذوي الإعاقة السمعية فيتندي مستوى تقديرهم لذاتهم، ويصبح لديهم قلق المستقبل ذو اتجاه سلبي مؤثرا على طاقاتهم الإبداعية التي يمكننا إيجادها أو توظيفها إن وجدت، ولكن التأثير السلبي لهذا يجعل تلك الإمكانيات مدفونة، لذلك سنتحول إلى دراسة تقدير الذات لمعرفة كيفية تقدير المعاقين سمعياً لذواتهم ومستويات ذلك التقدير والعوامل المؤثرة فيه.

ثانياً : تقدير الذات:

١. تعريف الذات:

يعرف زهران (٢٠٠١، ٦٨-٦٩) الذات على أنه كينونة الفرد أو الشخص، وتنمو وتتفصل تدريجياً عن المجال الإدراكي، وتتكون بنية الذات نتيجة للتفاعل مع البيئة وتشمل الذات المدركة، والذات الاجتماعية، والذات المثالية.

كما يشير أيضاً إلى أن مفهوم الذات يعبر عن التكوين الداخلي المعرفي للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكيوننته الداخلية أو الخارجية، وهذه المدركات والتصورات هذه تحدد الصورة التي تعتقد أن الآخرين يتصورونها والتي يمثلها الفرد.

٢. فهم الذات:

يذكر لنا (العويذة، ٢٠٠١ ، ٥٠) أنه إدراك الإنسان لشخصيته بواقعية وصراحة ومواجهة دون الهروب وطمس عيوب معينة، فالاعتراف للنفس بالعيوب يجعلنا نقف أمام الذات الإنسانية متجسدة.

٣. تقدير الذات

يعرف عبدالقادر (٢٠٠٣ ، ٣) أنه حكم الفرد على نفسه وقيمه في الحياة وفاعليته في إنجاز الفعل في المستقبل من الناحية الوجدانية والمعرفية، كما يشير عبدالقادر إلى أن فاعلية الذات تميل إلى الجانب المعرفي حيث المفهوم مكمّلان لبعضهم البعض، ويساهمان في صياغة مفهوم الفرد عن نفسه، لذلك فالأشخاص الذين يدركون إمكانياتهم وقدراتهم على النجاح سوف يتنبأ لهم بالنجاح في العديد من الأعمال (تقديرهم لذاتهم عالٍ)، وذلك سيكون أقل من أولئك الذين يرون أنفسهم لا يملكون القدرات والإمكانات (ولديهم نوع من التقدير لذاتهم بمستوى منخفض) .

يذكر الشعراوي (٢٠٠٠ ، ٢٩٦) أن الشيء الذي يدفع الفرد لتوظيف إمكانياته، وترجمتها يرتبط بالتحصيل والإنجاز والتعبير عن الذات، ولذلك يشعر الفرد دائماً بالأمن والفاعلية وتحقيق الذات وذلك عندما يستخدم قدراته وإمكاناته مما يشعره بالنقص والدونية، وخيبة الأمل.

كما يذكر (محمد، ٢٠٠٠) نقلاً عن (عبد الحميد، وكفافي، ١٩٩٥) أن تقدير الذات هو أحد الاتجاهات الذاتية التي يسلكها الفرد نحو تقبل ذاته واحترامها والرضا عنها في جميع الأحوال مع عدم وجود صراع داخل النفس البشرية عندما تحدث أحد المشكلات النفسية الذاتية. (في محمد،

(٦٠ ، ٢٠٠٠)

كما يعرفه عبدالرحيم بخيت أنه مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي يسلكها الفرد في حياته ويجعلها مسلكا له، ويواجه بها العالم المحيط، فيحكم الفرد على نفسه، ويكون بالموافقة أو الرفض. (في الفحل، ٢٠٠٠ ، ٦).

٤. أهمية تقدير الذات:

تذكر لنا (زبيدة، ٢٠٠٦، ٣٥)، نقلا عن (دسوقي، ١٩٧٩) أن تقدير الذات يبدأ مع الطفل منذ نموه بطريقة فطرية وتزداد تلك الحاجة لتقدير نفسه وذاته كلما زاد عمره، حيث يبدأ التقدير مع أسرته ثم أقرانه ثم ينتقل إلى الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، ومن ثم ينتقل إلى المدرسة وزملائه فيها، ويفضل أن يشعر الطفل بهذا التقدير لذاته من خلال تعاملاته مع جميع هؤلاء في قالب واحد وذلك باختلاف وتنوع وتعدد التعاملات مع كل هؤلاء، فيبدأ في لفت الأنظار حتى يحظى أولاً بالتقدير الاجتماعي المرغوب، فهو يطمع في هذه السن إلى الثناء والمدح أمام الآخرين، ثم يتحول هذا المدح إلى الإثابة فيما بعد عندما يكبر ويقوم بأعمال رائعة سواء أكان من والديه أو من القطاع الذي يعمل فيه، أو رئيسه وهو بمثابة تشجيع له لما قام به وسوف يقوم به.

فكلما كان هناك تقديراً وتعزيزاً عند الفرد كلما زاد نجاحه، وبالتالي زاد تقديره لنفسه، وكلما زادت مرات الفشل في حياة الإنسان كلما كان الأمر بالنسبة له أكثر تعقيدا ويكون شعوره بنفسه، أنه لم يحقق شيئا مفيدا.

وتذكر أيضا (زبيدة، ٢٠٠٦، ٣٥) نقلا عن (دسوقي، ١٩٧٩) أن الشعور بقيمة الذات يعد أحد الأشياء التي تدفع الإنسان لتحقيق ما يريده في حياته والتغلب على مشكلاته، حيث أن السلوك البشري يتغير عندما يتأرجح تقدير الذات ما بين الارتفاع والانخفاض.

لذلك يرى (عبدالعال، ٢٠٠٢، ٣١٠) أن تقدير الذات يعد أحد الأشياء الهامة في حياة الفرد الشخصية والاجتماعية، ومن خلال تلك الأبعاد تظهر قيمة الفرد الاجتماعية والشخصية والأخلاقية والمهنية.

كما أن تقدير الذات هام جدا في مجال العمل وطريقة أداء العمل والتعامل مع الآخرين، والقدرة على التأثير عليهم، فهو مفتاح الشخصية السوية، وطريقة للوصول إلى النجاح في العلاقات الاجتماعية والتوافق الشخصي والاجتماعي مع الآخرين لذلك يعد تقدير الذات أحد العوامل المهمة في تحديد السلوك الاجتماعي والشخصي للأفراد (عبدالمعطي، ٢٠٠٤).

كما يعتبر تقدير الذات أحد المؤشرات التي تشير إلى قدرة الفرد في التعامل بشكل إيجابي أو سلبي مع خبرات النجاح والفشل، حيث أن الاستجابات الانفعالية للفشل عند ذوي الدرجات المنخفضة في تقدير الذات يعد أكثر سلبية من ذوي الدرجات العالية كما كانت استجاباتهم الانفعالية للنجاح أقل. (الكثيري، ٢٠٠٥، ٢٠٠).

٥. العوامل المؤثرة في تكوين تقدير الذات:

١. العوامل الذاتية ومنها:

أ- صورة الفرد ومظهره

تشير الأبحاث الحديثة إلى إن أحد المظاهر الحديثة التي تؤثر في تكوين الذات عند الآخرين هو صورة الجسم ومظهر الفرد حيث أنهما عاملان مهمان جداً في نفسية الفرد وتحديد مستوى تقديره لذاته، حيث أن الكثير من الآراء تكون مبنية على مظهر الفرد، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات حيث أن الأشخاص الأكثر اجتماعية وجاذبية يكونون أكثر ظهوراً، ويكون مستوى تقدير الذات لديهم عالٍ بينما الأشخاص الذين يعانون من عيوب جسمية مثل المعاقين والمصابين بقطع في أجهزة الجسم تكون لديهم مشاعر النقص وتكون نسبة الثقة بالنفس أقل مما ينعكس سلباً على تقدير الذات لديهم. (في الزعبي، ٢٠٠٤، ٢٩).

ب- أفكار الفرد الذاتية:

إن الأفكار الذاتية للفرد تؤثر بشكل كبير على مستوى تقديره لذاته وهي تتضمن معرفة الفرد لنفسه معرفة حقيقة، حيث يستطيع معرفة قدراته ومهاراته، ومشاعره تجاه ذاته سواء بالرفض أو القبول، كما تساعد في ذلك خصائصه وصفاته وإمكاناته التي تميزه عن الآخرين، ويكون هذا ممترجاً بإمكانية قدرته على تغيير تلك العيوب، ومواجهة مصاعب الحياة، فمتى كانت أفكاره الذاتية إيجابية كانت صورة ذاته عالية في نظره. (مالهي وريزنر، ٢٠٠٥، ١٩).

ج- مدى إنجاز الفرد للنجاحات والإنجازات الشخصية:

إن تقدير الذات يتكون بمدى براعة الفرد وقدرته في تحقيق إنجازات في حياته الشخصية، ويكون واثقاً في نفسه وإحساسه وأنه شخص فعال في مجتمعه الذي يعيش فيه، وكما أن الفشل يكون

له مذاق سيء عند الفرد، فالشعور بالنجاح له مذاق آخر لديه ويزيد من دافعيته للعمل والإنجاز
(الفحل، ٢٠٠٠، ٢٣).

٢. العوامل المصاحبة للفرد:

أ- اللغة والذكاء والقدرات العقلية:

يتأثر تقدير الذات باللغة والذكاء والقدرات العقلية للفرد، فهناك علاقة بين اللغة والتطور
الذهني، فكلما اتسعت دائرة الفرد اللغوية كلما زاد تطوره الذهني وتطورت أفكاره إلى الأفضل.
(الظاهر، ٢٠٠٤، ٤٨).

فيذكر لنا (أبو مغلي وآخرون، ٢٠٠٢، ١١٤) بطريقة إبداعية أن هناك علاقة وطيدة بين
تقدير الذات وذكاء الفرد من خلال تفسير الأفراد لسلوك الآخرين نحوهم، فالتحلي بالذكاء الاجتماعي
يجعل الفرد يستطيع تفسير مشاعر وموافق الآخرين وهذا الشعور يؤثر بدوره على تقدير الأفراد
لذواتهم.

ب- العمر والجنس:

يرى (العنزي، ٢٠٠٦، ١٦٩) أن الأفراد يتأثرون باختلاف متغير العمر والجنس في ضوء
المواقف التي يمرون بها والخبرات التي يتلقوها، فعندما يولد الطفل لا يستطيع أن يفصل بين
المحيط الخارجي وذاته ويعتقد اعتقاداً من داخله أنه جزء من البيئة، ووفقاً للدراسات الحديثة وجد

العلماء أمثال كوب وكراكو أن الطفل يستطيع تمييز نفسه مستقلاً عن البيئة الخارجية في الشهر الثامن عشر تقريباً، وكلما تقدم في العمر يزيد تقديره لذاته وحسب جنسه أيضاً ويدرك بعدها الفرق بين جنسه والجنس الآخر.

إن تقدير الذات يرتبط بمدى ما يصل إليه الفرد من نجاح أو فشل خلال خبرات حياته ، حيث تطرأ العديد من التغيرات على الفرد في مراحل نموه المختلفة وتكون لها علاقة بتقدير الذات وفق بعض التغيرات النفسية والجنسية التي تحدث له أثناء نموه، فعندما يبدأ الفرد في إحداث التغيرات في البيئة المحيطة به فإن أصابه الفشل عاود المحاولة فيما هو أكثر تعقيداً أو مخاطرة فنتيجة ما يصل إليه الفرد من موازنة بين ما أصاب محاولاته من نجاح وفشل في معالجة أمور البيئة والتحكم فيها فإنه يكتسب الإقدام أو الإحجام عن مثل هذه المحاولات فحصوله ما يصل إليه الفرد من نجاح هي من تحدد شدة أو ضعف الحاجة إلى التقدير لدى هذا الفرد.

٣. العوامل الخارجية:

تتحدد تلك العوامل البيئية في حدين وهما الأسرة والبيئة ونذكر هنا هذين البعدين في الآتي:

أ- الأسرة:

تعتبر الأسرة كما يذكر (إبراهيم، ٢٠٠٢، ٦٧) العامل الأساس في التنشئة الاجتماعية للفرد فبدونها لا نستطيع أن نحصل على شخصية تتمتع بتقدير ذات عالٍ، فيبدأ تكوين شخصية الفرد نتيجة الجو الأسري والتربية التي يتلقاها على أيدي أبويه، فعندما يتلقى الطفل الحب والحنان والاحترام والدفع بين أبويه يكون قادراً على تكوين تقدير ذات محترمة داخله، ولكن عندما يضطرب نمو

الفرد نتيجة الصراعات الأسرية والمشكلات التي تحدث بين أفراد الأسرة، تتسبب في ضعف ثقته بنفسه أو انعدامها في مواجهة مشكلاته الخاصة.

ب- المدرسة:

كما تعد المدرسة أحد العوامل المؤثرة في تقدير الذات لدى الفرد، لما لها من دور تربوي قوي في نفس الطفل حيث أن أسلوب النمذجة، والقوة عند الطفل يؤثر في تقديره لذاته من خلال الفكرة التي تتكون لديه عن قدراته، كما أن للطريقة التي يسلكها المعلمون في تعاملهم مع طلابهم دورا في تقديرهم لذواتهم، فالمعاملات الجيدة والسوية بين المعلم والطالب تعزز من تقدير الذات لدى الطالب تعزيزا قويا، كما يحصل المعلم على نمط سلوكه وشخصيته وتمتعته بالثقة بالنفس وتقديره لذاته فيها. (أبو رياض، وآخرون، ٢٠٠٦، ١٧٤-١٧٦).

٦. مستويات تقدير الذات:

يذكر بلكيلاني (٢٠٠٨، ٤٩) أن علماء النفس قاموا بتقسيم تقدير الذات إلى قسمين وهما:

أ. التقدير الذاتي المكتسب: هو التقدير الذي يحصل عليه الشخص من خلال إنجازاته،

فيحصل على الرضا بقدر ما أدى من نجاحات.

ب. **التقدير الذاتي الشامل:** الافتخار بالذات، مبني على أساس المهارة المحددة أو إنجازات معينة، فبالرغم من الفشل في العديد من الأعمال في الحياة العملية فهم لا يزالون ينعمون بدفع التقدير الذاتي العام، حتى وإن أغلق في وجوههم باب الاكتساب.

لذلك فالفروق بين المتغيرين تكمن في التحصيل والإنجاز الأكاديمي، ففكرة التقدير الذاتي المكتسب تقول: إن الإنجاز يأتي أولاً ثم يتبعه التقدير الذاتي، بينما فكرة التقدير الذاتي الشامل، تقول إن التقدير الذاتي يكون أولاً ثم يتبعه التحصيل والإنجاز.

ولكن (زبيدة، ٢٠٠٦، ٣٥) كان لها رأي آخر حيث رأت أن الكثير من العلماء ومن بينهم بوش، حيث ترى أن تقدير الذات يتعرض للعديد من التغيرات التي تتبلور حسب ردود أفعال الشخص المحكوم عليه، وقد قام مجموعة من العلماء بالتصنيف التالي:

أ- المستوى العالي لتقدير الذات:

ترى (زبيدة، ٢٠٠٦، ٣٦) أنه وفقاً لما ذكره العديد من العلماء في التصنيفات أن تقدير الذات العالي الإيجابي يعد سمة الفرد الأساسية في الحياة، ولكنه يتأرجح ما بين الانخفاض والارتفاع وفقاً لبعض المتغيرات والعوامل المؤثرة خارجياً، فإذا تحدثنا عن تقدير الذات العالي يجعلنا نشير إلى الصورة الإيجابية التي يكونها الفرد حول نفسه، كما أنه يكون حوله صورة بأنه شخص ناجح واثق من نفسه ولديه طموح يريد أن يحققه كما أنه يحقق ويحقق وما زال يحقق العديد من الأحلام، وما جعله كذلك تقديره لذاته وقدراته وإمكاناته العالية والتي أستطاع أن يدركها جيداً ويوظفها أشد التوظيف، فحسب ما ذكره (كوبر، سميث) أن التقدير العالي للذات لا يعرفه سوى الأشخاص الذين

يعرفون قيمة أنفسهم وإنهم قد جاءوا إلى العالم حتى يحققوا شيئاً فريداً من نوعه، ويملكون فهماً طيباً لنوع شخصياتهم، ويستطيعون التغلب على مشكلاتهم التي يواجهونها، فهم أقل تعرضاً للقلق ولديهم استعداد للحوار والإقناع والتأثر بالآراء الصائبة من الآخرين.

ب- تكوين تقدير الذات العالي:

يتم تكوين ذلك النوع من التقدير وفقاً من خلال التربية والخبرات التي تلقاها الفرد منذ صغره وماهية تعامل أسرته والمجتمع معه، وتعامله هو مع المجتمع، فتذكر (سليم، ٢٠٠٣) أن تقدير الذات وتكوينه يشمل العمليات العقلية والوجدانية والفكرية وذلك جميعها تساهم في تكوين حسٍ داخلي لدى الإنسان بمكانته وذلك كرد فعل طبيعي لخبراته ومهاراته وقدراته التي وهبها الله له وأستطاع أن ينميها دون تدخل أحد

ب- المستوى المتدني لتقدير الذات:

أن الشخص الذي يفتقر إلى تقدير ذاته وإمكانياته هو شخص لا يثق في نفسه ولا يستطيع مواجهة الصعاب والتغلب على مشاكله، ويعتقد أن معظم محاولاته ستبوء بالفشل، فهو شخص غير طموح ولا يريد النجاح سوى النجاح الذي يأتي إليه بفرد جناحيه، فلا يجيد سوى القليل من الأعمال ويسمع لذاته فقط دون مشاركة الآخرين في مناقشته وآرائه. (في زبيدة، ٢٠٠٦، ٣٧)

٧. صفات ذوي تقدير الذات العالي:

ينتابنا شعور بأن ذوي التقدير العالي لأنفسهم يحملون صفات النجاح وتحمل المسؤولية والإرادة والصبر والقوة، وتعتبر هذه الصفات بدهية لأي شخص، ووفقا لما ذكرته (سليم، ٢٠٠٣) بأن تلك الصفات هي الآتي:

أ- القدرة على اكتساب الخبرات الجديدة.

ب- الفضول السوي وحب الاستطلاع.

ج- طرح الأسئلة والمناقشات.

د- التطوع والقيام بالمهام والأنشطة.

هـ- مواجهة التحديات والمشاكل بروح متفائلة قوية.

كما أن هناك بعض الظروف التي تتدخل في تكوين تقدير الذات العالي عند هؤلاء الفئة من الأفراد وهي:

أ- الحب والعاطفة غير المشروطين.

ب- وجود قوانين محددة بشكل جيد ويتم تطبيقها باتساق .

ج- إظهار قدر واضح من الاحترام للأبناء.

٨. أنماط تقدير الذات:

وقد حدد (ليلورد، وأندري، ١٩٩٩) أن هناك أنماطاً معينة لتقدير الذات وهي بمثابة الأداة المعرفة لأشكال التقدير الذاتية فقد ذكرا أن هناك انخفاضاً وارتفاعاً في مستوى تقدير الذات ومن ثم وضعاً عليه عاملان آخران ألا وهما الثبات وعدم الاستقرار، ثم توصلنا إلى أربعة أنماط رئيسية جاهزة وهي:

أ. تقدير الذات العالي والثابت.

ب. تقدير الذات العالي وغير المستقر.

ج. تقدير الذات المنخفض والثابت.

د. تقدير الذات المنخفض وغير المستقر.

خاتمة:

ومما سبق نستنتج أن تقدير الذات أحد العوامل الهامة والتي تدخل في تكوين الشخصية الإنسانية بطريقة فطرية منذ الولادة وتظل داخل الإنسان وتكبر وترعرع عند احتكاك الإنسان بالعديد من الأفراد الآخرين، والتعرض لمواقف كثيرة وتحقيق النجاح أو الفشل، فتقدير الذات له مفهوم وأسباب وأنواع ومستويات وأهميته تنعكس على الشخصية الإنسانية، كما أن له عوامل تؤثر في تكوينه وتلك العوامل تشمل البيئة الداخلية الذاتية للإنسان والبيئة الخارجية التي يحترك بها الإنسان.

لذلك يرى الباحث أن تقدير الذات يعد مفهوما يتأثر به كل أفراد المجتمع وجميعهم يؤثر في طريقة حياتهم وتوظيفهم لقدراتهم وفقا لهذا المفهوم والذي نعتبره مفهوما في الدراسة، ولكنه مفهوم نفسي يشعر به الفرد دائما ممتزجا مع روحه ونفسه التي شكلها منذ صغره نتيجة الخبرات والمواقف التي تعرض لها، والعوامل البيولوجية الوراثية التي قد يكون لها دورا كبيرا في بلورة تقدير الذات لدى الأفراد، كما أن تقدير الذات يؤثر على الأشخاص الذين مظهرهم الاجتماعي والشخصي والجسدي علباً أكثر من الأشخاص الأصحاء نتيجة تأثير تلك العلة عليهم كلما يتذكروها ، حتى وإن قل هؤلاء الذين لا ينظرون إلى تلك العلة إلا سوى دفعة للأمام، ولكن أغلبيتهم ينظرون إلى تلك العلة على أنها شيئا يعوقهم عن تحقيق ذواتهم وطموحهم ، وإنجاز ما لم يقم أحد بإنجازه، فمن بين هؤلاء الذين تم قطع أحد أجهزتهم الجسدية نتيجة الإصابة أو المرض أو غيره، والمعاقين والذين أخذت إعاقاتهم تتربى معهم حتى أصبحوا كبارا وأخذ تقدير الذات على النقيض الآخر يتربى معهم سواء كان إيجابيا أو سلبيا فهو في الحالتين يؤثر على المعاقين، ففئة المعاقين يتأثرون بسبب شعورهم أنهم غير قادرين على أداء شيء، وعاجزون عن التحدي والإنجاز إلا قليلا منهم من ينجح في حياته العملية ويحقق أماله، وأحد الإعاقات التي تؤثر على الأفراد تأثيرا بالغا وتقلل من تقديرهم لذاتهم هي الإعاقة السمعية، فالمعاقون سمعيا يؤثر عليهم تقدير الذات في إحساسهم بالعزلة خارج المجتمع الذي يعيشون فيه، فلا يستطيعون الحوار والمناقشة والتفاهم مع الآخرين سوى بالإشارة فالإحساس بالعجز السمعي يجعلهم في تراخ وضعف في تقديرهم لذاتهم، وهذا ما يجعلنا نغوص معهم ونتعرف عليهم وعن أسباب الإعاقة السمعية وتأثيرها وطرق تعزيز تقدير الذات لديهم وكيفية معالجة مشكلة تعزيز الذات من جذورها .

ثالثاً: الإعاقة السمعية:

تعريف الإعاقة السمعية

يعرف عبيد (٢٠٠٠) أن الإعاقة السمعية بأنها تعنى حرمان الفرد من حاسة السمع إلى درجة تجعل الكلام المنطوق لدى تقيل السمع صعباً سواء باستخدام المعينات أو بدونها، وتشمل الإعاقة السمعية الأفراد الصم وضعاف السمع.

ويعرفها يوسف (٢٠٠٧) هو بأنه ذلك الفرد الذي أصيب جهازه السمعي بتلف أو خلل عضوي منعه من استخدامه في الحياة العامة بشكل طبيعي كسائر الأفراد العاديين.

هذا يعني أن الخلل أو التلف قد أصاب الأذن الخارجية أو الوسطى أو الداخلية، هذا بطبيعة الحال قد لا يشمل كامل أجزاء الأذن، بل جزء أو أجزاء منها.

ويوضح (عبد الحى، ٢٠٠١) أن الإعاقة السمعية مصطلح يعني تلك الحالة التي يعاني منها الفرد نتيجة عوامل وراثية أو خلقية أو بيئية مكتسبة من قصور سمعي يترتب عليه آثار اجتماعية أو نفسية أو الاثنين معاً، وتحول بينه وبين تعلم وأداء بعض الأعمال والأنشطة الاجتماعية التي يؤديها الفرد العادي بدرجة كافيته من المهارات، وقد يكون القصور السمعي جزئياً أو كلياً، شديداً أو متوسطاً أو ضعيفاً، وقد يكون مؤقتاً أو دائماً، وقد يكون متزايداً أو متناقصاً أو مرحلياً (عبد الحى، ٢٠٠١، ٣١).

ونتقسم الإعاقة السمعية إلى قسمين :

أ) الأصم (إعاقة كلية) : هم الأشخاص الذين يعانون من نقص أو إعاقة في حاستهم السمعية بصورة ملحوظة، لدرجة أنها تعوق الوظائف السمعية لديهم، وبالتالي فإن تلك الحاسة لا تكون الوسيلة الأساسية في تعلم الكلام واللغة لديهم. تمكنهم من الاستيعاب دون مخاطبة كلامية. (الأشول ، ١٩٨٧)

ب) ضعيف السمع: (إعاقة جزئية) :

يعرف ضعيف السمع على أنه الشخص الذي يعاني من فقدان في القدرة السمعية قد يمكنه تعويضها بالمعينات السمعية وارتفاع شدة الصوت، ويمكنه التعلم بذات الطريقة التي يتعلم بها الأفراد السامعين بعد استخدام المعينة السمعية (السليطي، ٢٠٠٣).

ومن الناحية التربوية يميز التربويون بين الفئتين الصم وضعاف السمع ، فيرى (الخطيب ١٩٩٨) أن الأصم هو ذلك الفرد ذو الإعاقة السمعية الشديدة والتي تتراوح شدتها من (٧٠ ديسبل - ١١٠ ديسبل) نتجت عن إصابة الجهاز السمعى وبالتحديد الأذن الداخلية أو الوسطى، أو كلاهما، ويعزى الصمم إلى أسباب بيئية أو وراثية، ويؤدي الصمم إلى عدم القدرة على السمع وتفسير الكلام المنطوق بالشكل الصحيح حتى لو استخدم معينة سمعية .

وأما ضعيف السمع فهو : ذلك الفرد الذي يعاني من فقدان سمعي إلى درجة فقدان سمعي

(٣٥ - ٦٩ ديسبل) تجعله يواجه صعوبة في فهم الكلام بالاعتماد على حاسة السمع فقط

سواء باستخدام السماعات أو بدونها . (كراز ، ٢٠٠١ ، ٦٤-٦٦).

٢- مظاهر الإعاقة السمعية:

وفقاً لما ذكره (سليمان، والبيلاوي، ٢٠٠٥) أن الباحثين والمتخصصين قد أجمعوا في مجال الإعاقة السمعية على وجود الكثير من المؤشرات التي إن تجمع بعضها أو كلها، فإنها تعني ضرورة إحالة الطفل إلى أخصائي القياس السمعي لفحص سمعه. ومن بين هذه المؤشرات ما يلي :

١. إدارة الطفل رأسه بشكل كلي نحو مصدر الصوت، كمحاولة منه أن يسمع بطريقة صحيحة. عند الاستماع للمذياع أو عند مشاهدة التلفاز، يرفع الطفل الصوت عالياً؛ الأمر الذي يشكو منه الأشخاص المحيطون به.

٢. وجود مشكلة معينة في الأذن ، الإحساس بالألم، أو سماع أصوات غريبة في داخل الأذن

(الطنين) ، أو نزول إفرازات صديدية من الأذن .

٣. قد يضع الطفل يده على إحدى أذنيه، كأنه يحاول التقاط الأصوات وتجميعها وحذف الأصوات الساكنة عند الكلام، والكلام غير الناضج والمشوش، ويطلب الطفل - بشكل متكرر - من الآخرين أن يعيدوا عليه ما سبق أن قالوه .

٤. يتصف الطفل الذي يعاني من عدم سماع الآخرين بالتشتت والارتباك في حال حدوث أصوات جانبية سواء في الأماكن المغلقة أو الأماكن المفتوحة.

٥. عدم الاتجاه بسرعة إلى مصدر الصوت، وإنما يميل الطفل إلى الاستكشاف عندما يُنادي عليه من قبل الآخرين.

٦. الطفل يبدو غافلاً متكاسلاً فاتر الهمّة، ولديه عزوف عن تقليد الأصوات .

٧. الاعتماد على استخدام الإيماءات في المواقف التي يكون فيها الكلام أكثر فاعلية وجدوى .
وهذا معناه أن الطفل الضعيف السمع قد يجعل من الإيماءات نظاماً للتواصل مع من حوله.
٨. الانتباه الشديد أو عدم الانتباه قد يكون مؤشراً على وجود صعوبة من نوع ما فيما يتعلق
بالقدرة السمعية للطفل.

٩. التهابات أو احتقان في الجيوب الأنفية، وهذه الالتهابات وذلك الاحتقان يرتبطان أحياناً بالفقدان
السمعي سواء الفقدان المؤقت أو الفقدان المزمن. (سليمان، والبيلاوي، ٢٠٠٥).

كما توجد العديد من المظاهر الأخرى الدالة على وجود إعاقة سمعية عند المريض وتلك
المظاهر نحددتها في الآتي:

١. آلام حادة عند المريض في إحدى أذنيه ويكون على شكل وخز.
٢. التهاب اللوز المتكرر مع صعوبة في التنفس من الأنف والتنفس من الفم.
٣. خروج صديد من أذن المريض، ومعاناته من احتقان الحلق والرشح بشكل متكرر
٤. تباين صوت المريض ما بين الصوت العالي جداً، أو المنخفض جداً وذلك بسبب عدم قدرته
على سماع حديثه، كما أنه يطلب من الحضور رفع أصواتهم بشكل عالٍ وإعادة أحاديثهم.
٥. الارتباك والتوتر عند الحديث مع الآخرين، وسماع أصوات في الرأس.
٦. العناد والانسحاب والخجل عند الحديث.
٧. حرصه الدائم من الاقتراب من مصدر الصوت ومراقبة زملائه في العمل الصفي.

٨. يكون أدائه في الاختبارات اللفظية أقل بكثير من زملائه بسبب عدم القدرة على التواصل السمعي مع النفس أثناء الحديث.

كما أن هناك بعض المظاهر الأخرى للإعاقة السمعية، والتي يتضح فيها أن الفرد مصاب بإعاقة سمعية، وتلك التأثيرات لها نواتج سلبية على النفس من الناحية الصحية أو النفسية أو الاجتماعية أو الجسمية، حيث أنه وفقاً للدراسات الحديثة التي أجراها (مركز أطفال الخليج لذوي الاحتياجات الخاصة) وجدوا أن المريض يتحدد سلوكه في إما الانطواء والعزلة عن المجتمع الذي يعيش فيه، أو محاولة التواصل مع الأفراد وذلك حتى يثبت لنفسه أنه غير عليل، وما أن يثبت غير ذلك فنجده تتحدر قواه ولا يستطيع التكيف إلا بمساعدة جميع الأطراف المعنية وذلك من أجل معالجة إعاقته أو محاولة تكيفه على تلك الإعاقة إذا لم يجدوا العلاج المناسب له (كامل، ٢٠٠٣).

ويرى الباحث أن بعض هذه المؤشرات أو الأعراض قد لا يعزى بالضرورة إلى وجود إعاقة سمعية ممثلة في صمم الفرد أو ضعف سمعه، إذ يمكن أن تتداخل بعض أعراض الإصابة بالإعاقة السمعية مع بعض أعراض الإصابة بإعاقات أخرى من قبيل التخلف العقلي، واضطرابات التواصل، والاضطرابات الانفعالية. وقد ترجع هذه الأعراض أو تلك المؤشرات إلى وجود عيوب في جهاز النطق، أو إلى عوامل ذات صلة بنقص الدافعية للتعلم لدى المعاق، أو عوامل تتعلق بأساليب المعاملة الوالدية غير السوية، وغيرها من العوامل الأخرى، مما يتطلب التحقق الدقيق من صدق أو صحة احتمال وجود قصور سمعي لديه عن طريق أجهزة وأدوات قياس السمع، وفي ضوء بيانات تفصيلية عن الحالة الصحية والاجتماعية للمعاق سمعياً وقدراته العقلية.

١- تقييم المعاقين سمعياً نفسياً:

يذكر لنا حنفي (٢٠٠٣) أن المعاقين سمعياً يتصفون بعدم الثبات وعدم الاتزان الانفعالي، بالإضافة إلى العصبية، وسوء التوافق الاجتماعي، وهذا بدرجة عالية بسبب أن المعاق سمعياً أميل إلى الانطواء والعزلة عن الطفل العادي حتى وإن كان الطفل العادي يعاني مشاكل في السمع. كما أن العوامل التي يتأثر بها الطفل المعوق مع الطفل العادي فالأطفال المعوقين تحدث لهم مشكلات انفعالية ويشعرون بالعجز والارتباك والاكتئاب والعزلة والانسحاب كلها تميز استجابات نفسية واجتماعية للأطفال المصابين بفقدان سمعي شديد. كما أن نتائج الدراسات أشارت إلى أن السلوك العصبي، والشعور بالقلق والتهديد والخوف وعدم الاستقرار والارتباك، كلها سلوكيات تميز الأطفال المعوقين سمعياً، أضف إلى ذلك أن تندي تقدير الذات يثير القلق، ويؤدي بالشخص المعوق سمعياً إلى افتراض مؤداه أن الآخرين لديهم أفكار ومشاعر لا وجود لها في الحقيقة.

ويذهب الزريقات (٢٠٠٣) أن التوافق الاجتماعي للأطفال المعوقين تكون محدودة. وتتطور ضمن نطاق أسرة الطفل أو عائلته، فنجد أن هؤلاء الأطفال يواجهون العديد من الصعوبات، وتؤدي إلى صعوبات في التوافق الاجتماعي وتؤدي إلى خفض تقدير الذات كما أن الظروف البيئية غير الجيدة والضعف في تزويد الطفل المعوق سمعياً ببيئة داعمة يؤثر سلباً على توافقه وظهر تلك الصعوبات عندما يشعر الطفل المعوق سمعياً بالرفض من قبل الأطفال الآخرين الذين يتفاعل معهم على مدار اليوم.

٢- الدراسات السابقة

لقد حظي كل من قلق المستقبل وتقدير الذات باهتمام الكثير من الباحثين والمختصين في الإرشاد والعلاج النفسي، وقد أجريت حولهما عددا من الدراسات العربية والأجنبية، وقام الباحث بمسح الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة بحثه في الدوريات العلمية، والمجلات المحكمة، والرسائل الجامعية وغيرها لتسهيل عرضها ومناقشتها .

أولا: الدراسات المتعلقة بقلق المستقبل وعلاقتها بمتغيرات أخرى:

قام الباحث (زبيجنيو زاليسكي ١٩٩٦. Zaleski) : بإجراء دراسة بعنوان:

قلق المستقبل المفهوم والقياس ، البحث والقياس والبحث الأولى . وهدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين قلق المستقبل ، والتفاعل الاجتماعي ، والشعور بالانتماء ، ونوع التوقعات المستقبلية ، بالإضافة إلى مدى تأثير قلق المستقبل على العمليات المعرفية ، الانفعالية والسلوكية لدى أفراد العينة . وتكونت عينة الدراسة من (٦٢٩) طالبا بولنديا ، و(٤٨٧) طالبا أمريكيا . واشتملت أدوات الدراسة على مقياس قلق المستقبل . وأشارت النتائج إلى أن الأفراد الذين يحرزون درجات عالية على مقياس قلق المستقبل يسعون دائما إلى السيطرة ، واستخدام استراتيجيات أكثر قوة على من هم أقل منهم شأنا ، أو أقل منهم في الدرجات الوظيفية على المستوى المهني.

كما قام السبعراوي (٢٠٠٧) بدراسة بعنوان "قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي" وكان هدفها التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية بشكل عام، والتعرف على العلاقة بين متغير قلق المستقبل ومتغيري الجنس. وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة الدراسة من (٥٧٨) طالبا وطالبة، وهم يمثلون (١٥,٢٧٠%) تقريبا من المجتمع البحث الأصلي. وقام الباحث بإعداد استبانة محكمة لتحقيق أهداف الدراسة كما قام باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة في تحليل البيانات ومعالجتها ومنها معامل ارتباط بيرسون

واختبار T لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بوينت باسيريال، وبينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات في المتوسط المتحقق والمتوسط النظري لمقياس قلق المستقبل لصالح القيمة المتحققة. ووجود علاقة ارتباطية دالة بين متغير قلق المستقبل ومتغير الجنس لصالح الإناث. وجود علاقة ارتباطية بين متغير قلق المستقبل ومتغير التخصص الدراسي ولصالح التخصص العلمي.

وكذلك أجرى الفاعوري (٢٠٠٧) بدراسة بعنوان "قلق المستقبل لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة" كما كان هدف البحث التعرف على مدى الفروق والاختلافات في القلق المستقبلي بين ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين، وقام الباحث باستخدام المنهج المسحي التحليلي. تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من المعاقين بمراكز المعوقين التابعة لمحافظة القنيطرة. كما قام الباحث بإعداد مقياس لقلق المستقبل لعينة من ذوي الاحتياجات الخاصة، مستخدماً بعض الأساليب الإحصائية كمعامل ارتباط بيرسون، وتحليل متوسطات الانحدار، واختبار شيفيه، وبينت الدراسة في نتائجها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القلق المستقبلي بين ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القلق المستقبلي بين ذوي الاحتياجات الخاصة بالنسبة لمتغير الجنس ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القلق المستقبلي بين أفراد العينة بالنسبة لمتغير الحالة الاقتصادية للأهل.

أما دراسة محمد (٢٠٠٩) فبينت "قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات"، التعرف على الأهداف القادرة التي تجلب الطمأنينة والأمن النفسي. وقامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي في عينة تكونت من (١٥١) شاباً وشابة، وتتراوح أعمارهم بين (١٨ - ٣٠) سنة. واعتمدت الباحثة على مقياس قلق المستقبل الذي أعدته (مسعود، ٢٠٠٦) وقد كان لهذا المقياس صدق

وثبات عاليين. وقد تمت معالجة البيانات احصائياً باستخدام اختبار T والاختبار التائي لعينتين مستقلتين. وتمت معالجة البيانات على برنامج spss، وبينت الدراسة وجود اتجاه مرتفع لدى عينة الدراسة نحو قلق المستقبل. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية. وكما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير المهنة.

كما أوضحت دراسة المشيخي (٢٠٠٩) بعنوان "قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف" وهدفت الدراسة إلى: التعرف على قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح وفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة، و معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين مرتفعي ومنخفضي فاعلية الذات ومستوى الطموح في قلق المستقبل، معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين طلاب كلية العلوم وطلاب كلية الآداب في قلق المستقبل وفاعلية الذات ومستوى الطموح تبعا للتخصص والسنة الدراسية، وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي ، وتم إجراء الدراسة على عينة مكونة من (٧٢٠) طالباً منهم (٤٠٠) طالباً من طلاب كلية العلوم و (٣٢٠) طالباً من طلاب كلية الآداب بجامعة الطائف ، واستخدم الباحث مقياس قلق المستقبل إعداد الباحث، مقياس فاعلية الذات اعداد العدل ومقياس الطموح إعداد معوض وعبد العظيم(٢٠٠٥) وبينت الدراسة وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في قلق المستقبل ودرجاتهم في فاعلية الذات وفي مستوى الطموح ، توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في فاعلية الذات ودرجاتهم في مستوى الطموح ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب مرتفعي فاعلية الذات ومتوسطات درجات الطلاب منخفضي فاعلية الذات على مقياس قلق المستقبل لصالح الطلاب منخفضي فاعلية الذات ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب مرتفعي مستوى الطموح ومتوسطات درجات الطلاب

منخفضي مستوى الطموح على مقياس قلق المستقبل لصالح الطلاب منخفضي مستوى الطموح ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية العلوم وطلاب كلية الآداب على مقياس قلق المستقبل تبعاً للتخصص والسنة الدراسية وذلك لصالح طلاب كلية الآداب، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كليتي العلوم والآداب على مقياس فاعلية الذات تبعاً للتخصص والسنة الدراسية وذلك لصالح طلاب كلية العلوم ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية العلوم وطلاب كلية الآداب على مقياس مستوى الطموح تبعاً للتخصص والسنة الدراسية وذلك لصالح طلاب كلية العلوم.

ثانياً: الدراسات المتعلقة بتقدير الذات وعلاقته بمتغيرات أخرى:

أجرى روندا (Raowand, 1990) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق بين المراهقين ، والموهوبين ذوي التحصيل المرتفع وذوي التحصيل المتدني في تقدير الذات وإدراك الأداء، وأثر متغير الجنس (ذكر/ أنثى) في الكفاءة . تكونت عينة الدراسة من (٦٩) طالباً وطالبة من إحدى مدارس الولايات المتحدة الأمريكية واستخدم الباحث مقياس هارتز لفاعلية الذات وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المراهقين الموهوبين ذوي التحصيل المرتفع كان لديهم فاعلية ذات أدنى أكاديمياً للأداء، وأن الذكور قد حصلوا على فاعلية ذات أعلى مقارنة بالإناث.

واظهرت دراسة قام بها ديسيل Desselle (١٩٩٤) والتي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب التواصل التي يستخدمها الآباء وتقدير الذات لدى أبنائهم الصم وضعاف السمع ،

وتكونت عينة الدراسة من (٥٣)مراهقاً أصماً وضعيف السمع ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٣- ١٩ سنة) ، بالإضافة إلى آباء هؤلاء الصم ، وقد تمت مجانسة أفراد الدراسة من حيث درجة الإعاقة والذكاء ، واستخدمت الدراسة عدة أدوات منها القائمة المعدلة لتقدير الذات (إعداد كيلهر)، واستبيان التواصل، واختبار الذكاء لستانفورد ، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود علاقة موجبة

بين أساليب التواصل وتقدير الذات لدى المراهق ذوى الإعاقة السمعية ، إذ تبين أن أبناء الآباء الذين يستخدمون أكثر من أسلوب) قراءة الشفاه ، لغة الإشارة، التواصل الكلى (مع أبنائهم ذوى الإعاقة السمعية ، كانوا أكثر تقديرًا لذواتهم كما كانوا أكثر تقبلاً للآخرين وذلك على عكس أبناء الآباء الذين يستخدمون مجرد وسيلة واحدة فقط مع أبنائهم المعاقين سمعياً فقد كانوا أقل تقديرًا لذواتهم ، واتضح أيضاً أنه كلما كان الآباء أكثر معرفة بأساليب التواصل مع أبنائهم الصم أدى ذلك إلى شعور الأصم وضعيف السمع بأنه

مقبول اجتماعياً ، وأن هذه الإعاقة مجرد ضعف في إحدى الحواس ، ويمكن التغلب عليها

باستخدام وسائل معينة.

أما دراسة كامل (٢٠٠٣) علاقة تقدير الذات بالقلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع والتي هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والقلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع من ناحية ، والتعرف على الفروق بين الجنسين في تقدير الذات والقلق الاجتماعي . وقد اشتملت عينة الدراسة على (١٠٠) طفل ، ذكور وإناث ، وتضمنت أدوات الدراسة مقاييس تقدير الذات للأطفال والقلق الاجتماعي للأطفال .

وقد أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات والقلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع من الجنسين ، كما كشفت النتائج أيضاً عن وجود فروق بين الذكور والإناث فى مستوى القلق الاجتماعي ، وذلك لصالح الإناث- أما الذكور كانوا أكثر تقديرًا لذواتهم من الإناث.

وأظهرت دراسة الليل (٢٠٠٨م) بعنوان تقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من مجهولي الهوية ومعروفي الهوية من الذكور والإناث بمنطقة مكة" وأرادت الدراسة كشف العلاقة بين تقدير

الذات والمساندة الاجتماعية لمجهولي ومعروفي الهوية المحتضنين لدى أسر بديلة والمقيمين في مؤسسات اجتماعية وعينة من معروفي ومعروفات الهوية. وأستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة الدراسة من (٥٢٥) مراهقا ومراهقة، منهم (١٨٠) من مجهولي ومجهولات الهوية المقيمين في المؤسسات الاجتماعية، (١٠٥) من مجهولي ومجهولات الهوية المحتضنين لدى أسر بديلة، و (٢٤٠) من معروفي ومعروفات الهوية. وقام الباحث باستخدام مقياس تقدير الذات، ومقياس المساندة الاجتماعية. كما استخدم معامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين أحادي الاتجاه متبوعا باختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق وتحليل التباين ثنائي الاتجاه. كما بينت نتائج الدراسة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسط درجة تقدير الذات، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معروفي الهوية ومجهولي الهوية في تقدير الذات تبعا لمكان الإقامة في منطقة مكة المكرمة. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسط درجة تقدير الذات.

كما أشارت دراسة بليكلائي (٢٠٠٨م) بعنوان "تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل لدى الجالية العربية المقيمة بمدينة أوسلو في النرويج" وكان هدف الدراسة التعرف على العلاقة الارتباطية بين متغيرين تقدير الذات وقلق المستقبل لدى الجالية العربية المقيمة بمدينة أوسلو في النرويج. وقام الباحث باستخدام المنهج المسحي التحليلي. وتكونت عينة الدراسة من (١١٠) من المقيمين في مدينة أوسلو من الجالية العربية في النرويج (٦٠ من الذكور و ٥٠ من الإناث)، تراوحت أعمارهم بين (٢٠-٥٠) سنة. قام الباحث بإعداد مقياس لقلق المستقبل، ومقياس تقدير الذات لكوبر سميث. ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين ثنائي الاتجاه.

وجود علاقة تبادلية بين متغيري تقدير الذات وقلق المستقبل، فالمتغيران يتبادلان الموقع دائما. كما إن أفراد عينة الدراسة لديهم تقدير عالي لذاتهم. وأفراد عينة الدراسة يشعرون بحالة من قلق المستقبل. وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات وقلق المستقبل.

التعليق على الدراسات السابقة:

عرض الباحث مجموعة من الدراسات السابقة والتي تعرض متغيرات الدراسة الثلاثة وتتمثل في قلق المستقبل، وتقدير الذات، والمعاقين سمعيا، حيث نجد أن تلك الدراسات اتفقت في العديد من الجوانب مع الدراسة الحالية واختلفت معها في بعض النقاط، كما أن بعض الدراسات قد اتفقت مع بعضها البعض والأخرى اختلفت، ومن خلال استعراض الدراسات السابقة والتي هي في واقع الأمر تدل على أهمية متغيرات الدراسة ومدى العناية التي أولاها الباحثون لهذه المتغيرات من مختلف الجوانب الممكنة، أن هذه الدراسات لم تتطرق لموضوع قلق المستقبل للطلاب ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الثانوية وكانت في الغالب تناقش قلق المستقبل لطلاب المرحلة الثانوية أو الجامعية، أما الدراسات التي ناقشت متغير تقدير الذات لهذه الفئة فقد اتفقت مع الدراسة الحالية في أنها أرادت مناقشة هذا المتغير من حيث الصحة النفسية والمشكلات الاجتماعية التي تواجه هؤلاء الطلاب، ومن حيث سماتهم الشخصية وكيفية تصديهم لتلك المشكلات، ولكن الدراسة الحالية اختلفت عن الدراسات السابقة في أنها حددت وجهتها في إيجاد علاقة قلق المستقبل بتقدير الذات لدى الطلاب المعاقين سمعيا في ضوء حياتهم المستقبلية وتطلعاتهم إلى الإنجاز والطموح.

وما تحاول هذه الدراسة إضافته حول هذا الموضوع أنها تطرقت لهذه المتغيرات بنوع من التفصيل لفئة المعاقين سمعياً تحديداً، وهذا ما لم تتطرق إليه الدراسات السابقة، وأخيراً فإن هذه الدراسة سعت لعدم الإغراق في تفاصيل المتغيرات الديمغرافية لعينة الدراسة وعدم تشتيت القارئ بتفاصيل تبعده عن جوهر المشكلة الحقيقية واكتفت بما تراه ملبياً لتحقيق أهدافها وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات من خلال إطارها النظري ومدى إفادة الدراسات السابقة من النظريات المفسرة للمتغيرات والنتائج التي توصلت إليها في تعزيز نتائج الدراسة الحالية.

ويختتم الباحث هذا الجزء بالإشارة إلى ما يلي:

أن الدراسات السابقة تناولت متغيرات الدراسة من جوانب متعددة، وما هذه الدراسة إلا امتداد لتلك الدراسات، وقد اهتمت الدراسات السابقة في تناولها لموضوع قلق المستقبل وتقدير الذات للطلاب في مراحل عمرية ودراسية مختلفة، دون التطرق لعينة الدراسة والتي من فئة المعاقين سمعياً -حد علم الباحث كما لم تتناول الدراسات السابقة هذه المتغيرات لفئة الطلاب المعاقين سمعياً بشيء من التخصيص ويلحظ الباحث -في حدود اطلاعه- قلة وحداثة الدراسات العربية التي ناقشت موضوع قلق المستقبل بشيء من التخصيص تبعاً لمتغيرات الدراسة الحالية، ومع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة كما لم يحظ هذا النوع من الدراسات بالاهتمام الكافي في البيئة المحلية؛ لذا تعد الدراسة الحالية هي الدراسة الأولى في البيئة المحلية - حد علم الباحث - التي تتناول هذا الموضوع.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أدوات الدراسة
- الأساليب الإحصائية

الفصل الثالث

منهج الدراسة

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي والارتباطي والمقارن للكشف عن علاقة قلق المستقبل بتقدير الذات لدى الطلاب الذين يعانون من الإعاقة السمعية. وجاء اختيار الباحث لهذا المنهج لأنه أكثر لملائمته لأهداف الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة:

لدى الطلاب الذين يعانون من الإعاقة السمعية بنوعيتها الجزئي والكلي في المرحلة الثانوية بمدينة الدمام بالمنطقة الشرقية في العام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) وعددهم (٧٦) طالبًا وذلك حسب الإحصائية المقدمة من إدارة التربية الخاصة بالإدارة العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الشرقية.

عينات الدراسة:

١- عينة الدراسة الاستطلاعية:

وتستخدم العينة الاستطلاعية للتحقق من صدق وثبات أداتي الدراسة مقياس قلق المستقبل، ومقياس تقدير الذات حيث قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة على عينة عشوائية قوامها (٢٥) من الطلاب ذوي الإعاقة السمعية من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الدمام بالمنطقة الشرقية يوضحها

الجدول رقم (١) :

عينة الدراسة الاستطلاعية

جدول (١) توصيف عينة الدراسة الاستطلاعية

العدد	المتغير	
٦	الأول الثانوي	الصف الدراسي
٧	الثاني الثانوي	
١٢	الثالث الثانوي	
٢٠	إعاقة سمعية جزئية	نوع الإعاقة السمعية
٥	إعاقة سمعية كلية	
٢٥	-	المجموع

٢- عينة الدراسة الفعلية:

تألفت عينة الدراسة من جميع أفراد مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (٧٦) طالبا من ذوي الإعاقة السمعية بنوعها (الجزئية والكلية) من طلاب المرحلة الثانوية في الصفوف الدراسية الأول والثاني والثالث في مدينة الدمام وتشكل هذه العينة ١٠٠% من مجتمع الدراسة حسب إحصائيات إدارة التربية الخاصة بالإدارة العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الشرقية للعام الدراسي ١٤٣٣/١٤٣٤هـ.

والجدول (٢) يوضح توصيف عينة الدراسة:

جدول (٢) توصيف عينة الدراسة الفعلية حسب متغيراتها

المتغير	العدد	النسبة
الصف الدراسي	الأول الثانوي	٣٣
	الثاني الثانوي	٢٦
	الثالث الثانوي	١٧
نوع الإعاقة السمعية	إعاقة جزئية	٥٢
	إعاقة كلية	٢٤
المجموع	٧٦	—

الأدوات المستخدمة في الدراسة:

١- مقياس قلق المستقبل: من إعداد الباحث

٢- مقياس تقدير الذات : من إعداد (سالمه الحجري، ٢٠١١) .

أولاً: - مقياس قلق المستقبل :

ويعرف الباحث قلق المستقبل بأنه شعور انفعالي يتسم بالارتباك والضيق والغموض وتوقع السوء

والخوف من المستقبل وشل القدرة على التفاعل الاجتماعي.

وقام الباحث ببناء مقياس قلق المستقبل للطلاب ذوي الإعاقة السمعية في مدينة الدمام بالمملكة

العربية السعودية من خلال إتباع الخطوات الآتية:

-الاطلاع على الأدبيات السابقة التي اهتمت بقلق المستقبل مثل دراسة وقام الفاعوري (٢٠٠٧) والتي كانت دراسته بعنوان قلق المستقبل لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة. ودراسة (كرميان، ٢٠٠٧).

الاطلاع على النظريات المفسرة لقلق المستقبل وقد استفاد الباحث من النظرية المعرفية في تفسيرها للقلق ونشأة الاضطراب النفسي الذي يعتبر نمط من الأفكار الخاطئة أو غير المنطقية التي تسبب الاستجابات السلوكية غير التوافقية. وفيما يتعلق بنشأة واستمرار الاضطرابات النفسية عامة والقلق خاصة، فيعتبر نموذج "بيك" أكثر النماذج المعرفية أصالة وتأثيراً حيث تمثل الصيغة المعرفية حجر الزاوية في نظرية "بيك"، فجميع الأفراد لديهم صيغ معرفية تساعد في استبعاد معلومات معينة غير متعلقة ببيئاتهم، والاحتفاظ بمعلومات أخرى إيجابية.

ويرى "بيك" أن الاضطرابات النفسية تنشأ كنتيجة لعدم الاتساق بين النظام المعرفي الداخلي للفرد، وبين المثيرات الخارجية التي يتعرض لها ذلك الفرد، وتحليلها وتفسيرها عن طريق ذلك النظام المعرفي الداخلي الذي يميزه، ويبدأ في الاستجابة للمواقف والأحداث المختلفة انطلاقاً من تلك المعاني التي يعطيها لها. وقد تكون هناك ردود فعل انفعالية متباينة للموقف الواحد (فايد، ٢٠٠١، ٣١).

-استعان الباحث بعدد من معلمي التربية الخاصة في تحليل استجابات الطلاب وقد خلصت آراء المعلمين إلى تحديد فقرات المقياس

- تم عرض المقياس بصورته الأولية على عدد من أعضاء هيئة التدريس في قسم علم النفس بجامعة البحرين، وجامعة الدمام للتأكد من صدق المحتوى عن طريق التحليل المبدئي لفقراته بواسطة عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص بموضوع المقياس أو الاختبار للاستتارة بآرائهم السديدة حول المظهر العام للاختبار إلى جانب تحديد ما إذا كانت الفقرات تتعلق بالجانب المراد قياسه أم لا ومدى وضوح عباراته وصياغتها ، ومدى وضوح البنود من حيث مستوى الفهم.

وصف المقياس:

وبلغ عدد بنود المقياس في صورته النهائية (٣٥) عبارة، وقد عدل في صياغة بعض العبارات بناءً على رأي الأساتذة محكمي المقياس، وصيغت بعض عبارات المقياس بصورة سالبة والأخرى بصورة موجبة، ومن ثم تعطى ثلاث درجات للاستجابة (نعم)، ودرجتان للاستجابة (غير متأكد)، ودرجة للاستجابة (لا)، وهكذا تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٣٥ - ١٠٥) درجة، وفي جميع الأحوال فإن الدرجة المرتفعة تعبر عن مستوى مرتفع من القلق والعكس صحيح.

تصحيح مقياس قلق المستقبل:

اعتمد الباحث في إعداد المقياس على تدرج مقياس ليكرث لتقدير الاستجابات على مقياس قلق المستقبل ذوي الإعاقة السمعية في مدينة الدمام، وعند التصحيح تم إعطاء الاستجابة نعم (٣) ثلاث درجات، والاستجابة غير متأكد (٢) درجتان، والاستجابة لا (١) درجة واحدة، والعكس للعبارات السلبية وتشير الدرجة العالية إلى وجود مستوى عال من القلق لدى الطلبة.

أولاً: صدق المقياس:

قام الباحث بتطبيق المقياس على العينة استطلاعية الأولى (ن=٢٥) لحساب الخصائص السيكومترية للمقياس، حيث تم حساب صدق المقياس بطريقتين، وهما:

١- صدق المفردات (صدق التكوين) Construct Validity

يعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشر لصدق الفقرة وأن استبعاد الفقرات التي يكون ارتباطها ضعيفاً بالدرجة الكلية يؤدي إلى زيادة صدق المقياس. اعتمد الباحث الدرجة الكلية لكل مقياس من المقياسين محكاً داخلياً، حيث أنه في حالة عدم توافر محك خارجي، إن أفضل محك هو الدرجة الكلية للمقياس (كرمیان، ٢٠٠٧).

تم حساب ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس وكانت معاملات الارتباط دالة والجدول رقم (٣) يوضح هذه النتائج.

جدول (٣) يوضح معاملات الارتباط لعبارات لمقياس قلق المستقبل

المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط
١	.210*	٨	.274°	١٥	.278°	٢٢	.309**	٢٩	.501**
٢	.247°	٩	.278°	١٦	.390**	٢٣	.254**	٣٠	.270°
٣	.390**	١٠	.390**	١٧	.390**	٢٤	.324**	٣١	-.252°
٤	.315**	١١	-.237°	١٨	.331**	٢٥	.470**	٣٢	.431**
٥	.296**	١٢	.392**	١٩	.296**	٢٦	.311**	٣٣	.304**
٦	.369**	١٣	.343**	٢٠	.369**	٢٧	.414**	٣٤	.360**
٧	.390**	١٤	.315**	٢١	-.255°	٢٨	.321**	٣٥	.501**

حيث يتبين من النتائج المتضمنة في نتائج حساب معاملات صدق الاتساق الداخلي أن جميع قيم الارتباطات مرتفعة مما يؤكد الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، وأن هذه الفقرات تشترك معاً في قياس قلق المستقبل للطلاب عينة الدراسة .

٢-الصدق التلازمي Concurrent validity

الصدق التلازمي يعني الارتباط الذي يوجد بين الاختبار وبين المحك على أن يتم جمع البيانات باستخدام الاختبار والمحك في نفس الوقت أو في أوقات متقاربة (علام،٢٠٠٧). حيث قام الباحث بحساب الصدق التلازمي على عينة الدراسة الاستطلاعية عن طريق حساب معاملات الارتباط بين مقياس قلق المستقبل للطلاب ذوي الإعاقة السمعية لطلبة المرحلة الثانوية – ومقياس قلق المستقبل لشباب الجالية العربية في الدنمارك من إعداد : عباس الأمامي (٢٠٠٩) . ويهدف المقياس إلى قياس قلق المستقبل لشباب الجالية العربية في الدنمارك وتكون المقياس في شكله النهائي من (٣٨) فقرة موزعة على ستة مجالات مختلفة وتتمثل في :
(المظاهر النفسية ، المظاهر الجسمية ، مظاهر القلق من الاحداث الحياتية ، مظاهر التشاؤم والنظرة السلبية للحياة ، مظاهر التفكير السلبي للمستقبل ، مظاهر التفكير الايجابي للمستقبل)

وقد راعى معد المقياس أن تكون الأداة بصورة سهلة وبسيطة ، وبعبارات قصيرة و واضحة يفهمها القارئ بسهولة ، وجاءت النتائج على النحو التالي كما في الجدول (٤) .

جدول (٤): الصدق التلازمي بين مقياس قلق المستقبل للمعاقين سمعياً ومقياس قلق المستقبل لشباب الجالية العربية بالدنمارك

المقياس	مقياس قلق المستقبل لشباب الجالية العربية بالدنمارك
مقياس قلق المستقبل لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية	قيمة بيرسون
	مستوى الدلالة
	العدد
	٠,٧٦**
	٠,٠١
	٢٥

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠١

يتضح من الجدول أعلاه أنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند المستوى (٠,٠١)، بين مقياس قلق المستقبل لدى ذوي الإعاقة السمعية مقياس قلق المستقبل لشباب الجالية العربية بالدنمارك ، مما يؤكد صدق مقياس قلق المستقبل لذوي الإعاقة السمعية من طلبة المرحلة الثانوية لما وضع لمقياسه.

معاملات الثبات لمقياس قلق المستقبل:

تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية المكونة من (٢٥) طالبا وإيجاد معاملات الثبات لمقياس قلق المستقبل بطريقتين:

(أ) معامل الثبات بطريقة الفا لكرونباخ، تم استخراج معامل الثبات بطريقة معامل ألفا باستخدام درجات مجموعة العينة الاستطلاعية (ن=٢٥) حيث وصل معامل ثبات مقياس تقدير الذات

باستخدام معامل ألفا إلى (٠,٧٨١) وهو معامل مرتفع ويعطي الثقة لاستخدامه لأغراض الدراسة الحالية

ب) بطريقة التجزئة النصفية حيث تم حساب معامل الارتباط بين جزئي المقياس، وبتصحيح هذا العامل بمعادلة سيبرمان -بروان أصبح معامل الثبات مساويا (٠,٧٤٣) مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

ويوضح الجدول (٥) معاملات الثبات للمقياس.

جدول رقم (٥) معاملات الثبات لمقياس قلق المستقبل للطلاب

التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ	مقياس قلق المستقبل
٠,٧٤٣	٠,٧٨١	

مقياس تقدير الذات

أستخدم الباحث مقياس تقدير الذات الذي أعدته (سالمه الحجري، ٢٠١١) من سلطنة عمان في دراستها الموسومة (فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تنمية تقدير الذات لدى المعاقين بصريا) وذلك أداة مناسبة لمقياس متغير (تقدير الذات)، حيث تبنت تعريف (المومني، ٢٠٠٦) لتقدير الذات بأنه التقييم العام لدى الفرد لذاته في كليتها وخصائصها العقلية والاجتماعية والانفعالية والأخلاقية والجسدية وينعكس هذا التقييم على ثقته بذاته وشعوره نحوها وفكرته عن مدى أهميتها وجدارتها وتوقعاته منها كما يبدو ذلك في مختلف مواقف حياته.

وقد أجرى الباحث تعديلاً على فقراته بما يناسب المرحلة ونوع الإعاقة وبما يناسب البيئة السعودية. ويتكون المقياس في صورته الأولية قبل التعديل على (٦٧) فقرة موزعة على (٥) أبعاد هي (البعد العقلي، والبعد الجسمي، والبعد الانفعالي، والبعد الاجتماعي، والبعد الأخلاقي)، ولغرض التأكد من

صلاحية المقياس وصلاحية فقراته كأداة ملائمة لقياس الغرض الذي وضع من أجله. فقد أستخرج

للمقياس صدق وثبات لضمان حسن استخدامه.

وللتحقق من صدق المحتوى تم عرض الفقرات على مجموعة من أساتذة قسم علم النفس بجامعة

البحرين وقسم التربية الخاصة، وعلم النفس بجامعة الدمام، بلغ عددهم (٩) لفحص الفقرات

والتأكد من أنها تقيس ما وضعت من أجله، وفي ضوء ملاحظات وأراء محكمي المقياس تم حذف

وتعديل عدد من الفقرات، وعلى وفق معيار (80%) فأكثر، حيث اعتمدت هذه النسبة معيار

للمصاحبة، وقام الباحث بإجراء التعديلات المقترحة وأصبح عدد الفقرات النهائي (٦٥) فقره ومن ثم

أعتمد الباحث الصيغة المعدلة كأداة القياس.

وصف المقياس: تراوحت الدرجة الكلية لأداة القياس بين (195) كأعلى درجة و(65) كأقل درجة،

وببدائل ثلاثة (موافق) يحصل على (3) درجات، (موافق إلى حد) ما يحصل على (درجتين) (غير

موافق) يحصل على (درجه واحده)، والعكس للعبارات السلبية الموزعة على أبعاد المقياس الخمسة

الموضحة بالجدول (٦).

جدول (٦) يبين توزيع عبارات كل بعد من أبعاد مقياس تقدير الذات

م	أبعاد مقياس تقدير الذات	عبارات البعد	عدد الفقرات
١	البعد العقلي	١٢-١١-١٠-٩-٨-٧-٦-٥-٤-٣-٢-١	١٢
٢	البعد الجسمي	٢١-٢٠-١٩-١٨-١٧-١٦-١٥-١٤-١٣ ٢٤-٢٣-٢٢	١٢
٣	البعد الانفعالي	٣٣-٣٢-٣١-٣٠-٢٩-٢٨-٢٧-٢٦-٢٥ ٣٩-٣٨-٣٧-٣٦-٣٥-٣٤	١٥
٤	البعد الاجتماعي	٤٨-٤٧-٤٦-٤٥-٤٤-٤٣-٤٢-٤١-٤٠ ٥٢-٥١-٥٠-٤٩	١٣
٥	البعد الأخلاقي	٦١-٦٠-٥٩-٥٨-٥٧-٥٦-٥٥-٥٤-٥٣ ٦٥-٦٤-٦٣-٦٢	١٣
	المجموع		٦٥

الخصائص السيكمترية لمقياس تقدير الذات

صدق المقياس

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية والمكونة من (٢٥) طالبا وذلك للتحقق من صدق البناء (الاتساق الداخلي Internal Consistency)، الذي يعتمد على أسلوب استخراج علاقة الفقرة بالمجموع الكلي، إضافة إلى إيجاد العلاقة البينية بين أبعاد المقياس وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس (علام، ٢٠٠٧).

١- طريقة الاتساق الداخلي (صدق التكوين)

تم إيجاد معاملات الارتباط بين محاور المقياس الخمس وبين بعضهم البعض وكذلك بين كل محور وبين الدرجة الكلية للمقياس وجميعها معاملات ارتباط مرتفعة وموجبة ودالة عند مستوى (٠,٠١) حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٧٩٦ ، ٠,٩٧٥) وهذا يزيد من الاطمئنان على ارتفاع صدق المقياس لما وُضع له. ويوضح الجدول (٧) معاملات الارتباط

جدول (٧) قيم معاملات الاتساق الداخلي للأبعاد الفرعية لمقياس تقدير الذات ودرجته الكلية

أبعاد المقياس	البعد العقلي	البعد الجسمي	البعد الانفعالي	البعد الاجتماعي	البعد الأخلاقي
البعد العقلي	-				
البعد الجسمي	.827**				
البعد الانفعالي	.796**	.829**			
البعد الاجتماعي	.845**	.892**	.897**		
البعد الأخلاقي	.802**	.882**	.877**	.953**	
الدرجة الكلية	.897**	.941**	.937**	.975**	.961**

ويتبين من النتائج المتضمنة في الجدول (٧) أن قيم الارتباطات بين درجات أبعاد المقياس فيما بينها وكذلك معاملات ارتباط أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس تعطي الثقة لاستخدامه لأغراض الدراسة، وأن هذه الأبعاد تشترك معاً في قياس تقدير الذات في ضوء الإطار النظري الذي بني المقياس على أساسه.

٢-صدق المفردات (صدق التكوين) Construct Validity

تم حساب ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس وذلك على عينة الدراسة الاستطلاعية وكانت معاملات الارتباط دالة إحصائياً كما يوضحها الجدول (٨).

جدول (٨) يوضح معاملات الارتباط لعبارات مقياس تقدير الذات والدرجة الكلية

المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط
١	.231*	١٣	.282*	٢٥	.293*	٤٠	.519**	٥٣	.338**
٢	.333**	١٤	.533**	٢٦	.٤٢٠**	٤١	.265*	٥٤	.494**
٣	.286*	١٥	.231*	٢٧	.230*	٤٢	.330**	٥٥	.249*
٤	.463**	١٦	.359**	٢٨	.398**	٤٣	.338**	٥٦	.284*
٥	.284**	١٧	.243*	٢٩	.355**	٤٤	.494**	٥٧	.301**
٦	.384**	١٨	.364**	٣٠	.494**	٤٥	.249*	٥٨	.357**
٧	.202*	١٩	.269*	٣١	.281**	٤٦	.393**	٥٩	.338**
٨	.330**	٢٠	.429**	٣٢	.333**	٤٧	.287*	٦٠	.519**
٩	.269*	٢١	.279*	٣٣	.338**	٤٨	.398**	٦١	.279*
١٠	.533**	٢٢	.374**	٣٤	.517**	٤٩	.286*	٦٢	.319**
١١	.201*	٢٣	.282*	٣٥	.279*	٥٠	.533**	٦٣	.368**

١٢	.333**	٢٤	.463**	٣٦	.388*	٥١	.270*	٦٤	.429**
				٣٧	.301**	٥٢	.388**	٦٥	.279*
				٣٨	.388**				
				٣٩	.326**				

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠١

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥

ويتضح من الجدول (٨) السابق أن قيم ارتباط كل عبارة من عبارات (مقياس تقدير الذات) بالدرجة الكلية للمقياس تتميز بالاتساق الداخلي بين العبارات مما تعطي الثقة لاستخدامه لأغراض الدراسة الحالية.

ثبات المقياس

الثبات بطريقة إعادة التطبيق:

تم إيجاد الثبات بطريقة إعادة الاختبار إذ طبق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية حيث وصل معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق على مجموعة الطلاب (ن = ٢٥) بفصل زمني مقداره أسبوعان إلى (٠,٧٥٣) وهو معامل دال عند مستوى (٠,٠١) وكان متوسط درجات المجموعة على المقياس في التطبيق الأول (١٢٥,٢١٣) بانحراف معياري (١٣,٧٣١) بينما كان متوسط درجاتها على المقياس في التطبيق الثاني ١٤,٦١ بانحراف معياري ٩,٩٠ .

الثبات بطريقة معامل الفا لكرونباخ:

تم استخراج معامل الثبات بطريقة معامل ألفا باستخدام درجات مجموعة العينة الاستطلاعية (ن=٢٥) حيث وصل معامل ثبات مقياس تقدير الذات باستخدام معامل ألفا إلى ٠,٨٨ علاوة على ذلك أظهر كما تم استخراج معاملات الثبات للأبعاد الفرعية كما هي موضحة بالجدول (٩).

الجدول (٩) قيم معاملات الثبات لمقياس تقدير الذات باستخدام معامل الفا لكرونباخ

البعد العقلي	البعد الجسمي	البعد الانفعالي	البعد الاجتماعي	البعد الأخلاقي	البعد العقلي	الثبات الكلي
٠,٧٢٧	٠,٨٨٧	٠,٥٦٠	٠,٧٦٧	٠,٧٩٦	٠,٦٩٨	٠,٨٣٨

الأساليب الإحصائية:

- استخدم الباحث في معالجة بيانات دراسته الأساليب الإحصائية التالية: -
- المتوسطات الحسابية والفرضية والانحرافات المعيارية للتعرف على مستوى قلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة
- معاملات الارتباط لبيرسون لمعرفة دلالة العلاقة بين قلق المستقبل وتقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة
- اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة حسب نوع الإعاقة.
- تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة حسب الصف الدراسي.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

- عرض نتائج أسئلة الدراسة ومناقشتها
- ملخص النتائج
- توصيات الدراسة
- الدراسات والبحوث المقترحة
- مراجع الدراسة
- ملاحق الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل تحليل نتائج الدراسة الميدانية التي توصل إليها الباحث ومناقشتها وتفسيرها، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في مدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية، وفيما يلي عرض للأسئلة والنتائج:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

السؤال الأول: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين قلق المستقبل وتقدير الذات لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية من المرحلة الثانوية بمدينة الدمام؟

وللتعرف على دلالة العلاقة بين قلق المستقبل وتقدير الذات وأبعاده الفرعية قام الباحث بإيجاد معامل الارتباط لبيرسون بين متوسطات الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل ومقياس تقدير الذات وأبعاده الفرعية والجدول (١٠) يوضح هذه النتائج.

جدول (١٠) العلاقة بين قلق المستقبل ومقياس تقدير الذات وأبعاده الفرعية لدى عينة الدراسة ن=٧٦

مستوى الدلالة	معامل الارتباط مع قلق المستقبل	تقدير الذات
0.01	.707**	البعد العقلي
0.01	.597**	البعد الجسمي
0.01	-.481**	البعد الانفعالي
0.01	-.573**	البعد الاجتماعي
0.01	-.603**	البعد الأخلاقي
0.01	-.621**	تقدير الذات الكلي

** دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01

توضح نتائج الجدول (١٠) وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات قلق المستقبل وبين متوسط الدرجة الكلية لتقدير الذات ومكوناته الفرعية، كما تشير النتائج إلى ارتفاع مؤشرات علاقة قلق المستقبل بتقدير الذات.

حيث يتضح أن العلاقة بين قلق المستقبل وتقدير الذات لدى عينة الدراسة علاقة عكسية أي أنه كلما ارتفع مستوى قلق المستقبل انخفض مستوى تقدير الذات. وبالنسبة للمكونات الفرعية لتقدير الذات نلاحظ وجود علاقة ذات دلالة إحصائية سالبة لأبعاد تقدير الذات الانفعالية والاجتماعية والأخلاقية بينما علاقة موجبة في البعد الجسمي والبعد العقلي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (كامل، ٢٠٠٤) ودراسة فان جرب (Van gurb, 1998) والتي أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات والقلق الاجتماعي كما أن الإعاقة السمعية يمكن أن تسبب قلق وخوف مرضي، وهذا القلق يؤدي إلى اضطرابات عاطفية معقدة للبعض .

ويرى الباحث بحكم تخصصه في هذا المجال أن الإعاقة السمعية تعد من العوامل ذات الانعكاسات السلبية على شخصية المعاق وقدرته على التكيف مع المجتمع، وبالتالي نظرتة إلى نفسه ، وقدراته على أساس معتقداته نحو إعاقته ، ومدى تأثيرها في حياته.

ويشير (القريطي، ٢٠٠١) إلى أن المعاقين سمعياً أكثر عرضة للضغوط النفسية والقلق وانخفاض تقدير الذات لديهم، بالإضافة إلى أنهم أكثر عرضة للعزلة وسوء التكيف الاجتماعي، وذلك بفعل الصعوبات التي يواجهونها في التعبير عن مشاعرهم .

ويذكر (سعد جلال، ١٩٨٠) أن القلق له قوه لها أثرها في تكوين الذات ، والنفس غير أنها قوه

معوقه ، إذ تقلل من قوة الملاحظة ، كما تقلل من القدرة على التمييز ، وتعوق الحصول على المعلومات ، كما تعوق الفهم ، وتؤدي إلى قصر النظر ، وهي عادة تنزع إلى إبعاد الموقف الذي بعث عليها في مجال الوعي ، وتتكون الذات باستغلال الإمكانيات الذاتية للحصول على رضا الآخرين وخاصة الأم ، وتجنب عدم رضاها ، وتجنب القلق الذي يبعث عليه في البداية رغم أن عدم الرضا أكثر القوى أثراً في تكوين الذات .

ويرى روجرز Rogers المشار إليه (في تونسسي، ٢٠٠٢) إن القابلية للقلق إنما تحدث عندما يكون هناك تعارض بين ما يعيشه الكائن العضوي وبين مفهوم الذات، فالاضطراب يأتي عندما تكون الأحداث التي يتم إدراكها على أنها تتطوي على دلالة بالنسبة للذات تتعارض مع انتظام الذات ، فإن الأحداث أما أن تلقى الإنكار أو تلقى تحريفاً إلى الحد الذي تصبح معه صالحة للتقبل ويغدو التحكم الشعوري أكثر صعوبة عندما يناضل الكائن الحي إشباعاً لحاجات لا تحظى شعورياً بالاعتراف ويناضل استجابة لخبرات تلقى الإنكار من الذات الشعورية ، عندئذ يحدث التوتر ، فإذا ما أصبح الفرد بأية درجة على وعى بهذا التعارض فإنه يشعر بالقلق ، وبأنه غير متحد أو غير متكامل وبأنه غير متيقن من وجهاته ، وعدم المطابقة أو الملائمة ما بين إمكانات الفرد ومنجزاته وما بين الذات المثالية والذات الممارسة يؤدي إلى انخفاض مستوى تقدير الذات والشعور بالذنب والقلق.

ويفسر باندورا (Bandura,1997) القلق بأنه حالة مترقبة من التخوف من احتمال وقوع حوادث مؤذية ، ويعزو ظهور القلق إلى حدوث متغيرات غير مرغوبة مع وجود استعداد نفسي لظهوره لدى الفرد نتيجة المفهوم السلبي للفرد لقدراته. لذا فإن القلق ورغم كونه يعبر عن استجابات لمثيرات خارجية، لكنه يرتبط بالسمات الشخصية (العقلية والوجدانية) .

ويؤكد مختار حمزة (١٩٦٤) في (سليمان، والبيلاوي، ٢٠٠٥) أن عدم الشعور بالأمن وظهور القلق الذي ينتاب ذوي الإعاقات المختلفة يرجع إلى المواقف الكثيرة التي يتعرضون لها، والتي لها ثلاثة مصادر هي:

١- عدم الاطمئنان إلى الحالة الجسمية: فتنظيم الحياة التي نعيشها جاء ليناسب الأشخاص سليمي البنية، فتنظيم وسائل النقل والمنازل والآلات والطرق والمصالح العامة كلها صممت من أجل الأشخاص العاديين وحدهم، وعلي أساس هذا التنظيم يستطيع الشخص السليم أن يحكم قبل البدء في أي عملية إن كان بمقدوره عملها أم أنها فوق طاقاته، أما المعوق فقد حرم من هذه المزايا لأنه يعيش في عالم أعد فقط للعاديين.

٢- عدم الاطمئنان للغير: بالإضافة إلى الصعوبات السابقة التي يواجهونها، فإن المجتمع يسبب له القلق والاضطراب - لأنهم يتعرضون لألوان شتى من اتجاهات الأفراد نحوهم والمتسمة بالتناقض والتأرجح بين القبول والرفض، فيقابلوا أحياناً بوجه عابس ومتكبر وأحياناً أخرى يقابلوا بوجه طلق متواضع، ولذلك يقعون فريسة للحيرة والاكتئاب والقلق.

٣- عدم الاطمئنان للذات: إن اتجاهات ذوي الإعاقة نحو ذاتهم متذبذبة فاليوم يشعر بالرضا عن نفسه لأنه أتى بأفعال جيدة تستحق الثناء، وغداً يقف أمام المرأة ينتجه بأفكاره نحو إعاقته.. وهكذا وإن كانت فكرة الفرد عن نفسه ما هي إلا انعكاس لنظرة المجتمع.

فعندما يشعر ذوو الإعاقة السمعية بالاتجاهات السلبية نحوهم، فإن ذلك يؤثر بالضرورة على نموهم الشخصي والاجتماعي، كما يؤدي إلى تكوين مفهوم سلبي لديهم عن ذاتهم، وانخفاض مستويات طموحهم وقد يحجمون عن المدرسة أو العمل أو المجتمع ككل.

ويعتبر تقدير الفرد لذاته من أهم الميكانيزمات أو القوى الشخصية، وتعمل كقوة هامة من محددات الدافعية وراء السلوك الإنساني، فإنها تؤثر في الحدث أو السلوك من خلال عمليات دافعية ومعرفية ووجدانية، وتعتبر بعض هذه العمليات مثل الإثارة العاطفية وأنماط التفكير ذات أهمية خاصة في حد ذاتها وليس فقط كمؤثرات عارضة في الأحداث .

وحدوث الإعاقة السمعية من شأنه أن يحدث خللاً في التفاعل التواصلية للفرد نتيجة لحرمان الفرد من الاستجابة للمثيرات الكلامية للآخرين ولذا يلعب السمع دوراً كبيراً في تنظيم سلوك الفرد وتكيفه مع واقع الحياة، ولذا يتعرض الطفل ذي الإعاقة السمعية إلى مشكلات ترتبط بتكيفه وتوافقته حيث يعاني جملة من المشكلات الاجتماعية والتربوية والانفعالية.

وعندما يشعر الفرد المعاق سمعياً بأنه شخص بلا قيمة يفتقر إلى احترامه لذاته مما يؤثر على دوافعه وسلوكه حيث ينظر إلى كل شيء بنظرة إحباط مما ينتج عنه مشكلات كثيرة، فالأفراد المعاقون الذين يفتقرون إلى الثقة بالنفس والقدرات الشخصية يستسلمون بكل سهولة عندما تواجههم أي عقبات أو صعوبات تحول دون وصولهم لأهدافهم، بخلاف الأفراد الذين يحملون شعوراً إيجابياً لذواتهم وعن قدراتهم وإمكانياتهم التي تجعلهم يتغلبون على العقبات التي تواجههم.

والمعاقين سمعياً يتفاعلون بشكل نادر مع الرفاق ومحرومون من الفرص لتعلم مهارات جديدة أو تكوين أصدقاء أو التحصيل الدراسي المماثل لأقرانهم، وكثيراً ما تسبب الإعاقة السمعية لصاحبها الشعور بعدم الارتياح وعدم الاستقرار والتوتر وتوقع الرفض من قبل الآخرين.

ويذكر (الغانم، ١٩٩٠) أن تقدير الذات لدى الأصم منخفض في الغالب مقارنة بأقرانه عادي السمع وبالتالي إذا كان المفهوم السالب للذات يشكل عقبة رئيسة في التوافق والصحة النفسية للكثير من الأفراد الذين نطلق عليهم عادي السمع، فإن المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فيما يتعلق بالصم حيث أن الطفل ذو الإعاقة يعاني من امرين أساسيين:

أولهما: الإعاقة التي تحجبه عن العالم الخارجي.

ثانيهما : موقف واستجابة البيئة الاجتماعية كما يدركها هو على أنها تناصبه العداء ولا توفر له الجو المناسب او تعامله معاملة خاصة قد تتسم بالشفقة الزائدة أو القسوة الشديدة وغير ذلك من أشكال ردود الفعل والمواقف التي يبدونها المخالطون في البيئة الاجتماعية سواء في اطار الأسرة أو المجتمع.

ويذكر (عبدالسلام، ١٩٩٦) أن المشكلة ليست في القصور السمعي بل في كيفية استجابة المحيطين به وبخاصة الوالدين لإعاقته وقصوره وتقبلهم لها، فكثير من المشكلات السلوكية لدى الطفل ذي الإعاقة السمعية ناتجة عن عدم تقبل الآخرين المحيطين به في بيئته كما أن أنماط التوافق الخاصة بذوي الإعاقة السمعية لا تتكون بفعل عوامل وراثية داخلية أو خلقية بل تحدث علي الأصح نتيجة لعوامل بيئية.

فسلوك الشخص المعوق سواء أكانت إعاقة جسمية أو انفعالية لا يرجع لإعاقته وإنما لعدد من العوامل هي التي تحدد موقفه بالنسبة للإعاقة والتي لا تعتبر السبب الرئيسي أو الوحيد لأي مظهر من مظاهر سوء التوافق وهذه العوامل هي:

-الصراع الناشئ عن تشتت الانتباه والإدراك.

-الإحباط الناشئ عن عدم الوصول للهدف.

-القلق الذي ينشأ عن خبرة مؤلمة مزعجة.

وغالباً ما تتشابك هذه العوامل فيفقد المعوق اتزانهُ، وثقته بنفسه، ومقاومته لمطالب الحياة.

وتؤكدُه (شقيير ٢٠٠٢) أن دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين يعد

الممارسة التربوية الأفضل في الوقت الراهن، وذلك للتخفيف من الآثار النفسية السلبية كالانطواء

والقلق من المستقبل ، من خلال بث الثقة بالنفس ورفع المعنويات ، وتحقيق التوافق النفسي

والاجتماعي ، وتخليصهم من الإحساس بالدونية والنقص ، والتخلص من جميع المعوقات والتي

يمكن أن تحد من مشاركتهم الفعالة في الحياة .

ويرى الباحث أن المعوقين سمعياً من أكثر الفئات التي يُمكن أن تُدمج في المدرسة العادية،

إذا ما تم الإعداد والتخطيط للدمج بشكل مدروس، مع ضرورة الوعي بمضامين أنظمة التعليم

والممارسات الصفية والمدرسية، والتي تعتبر على قدر عالٍ من الأهمية في حال ادراج هؤلاء

الطلاب داخل الصفوف العادية، وبالذات للطلاب ذوي الإعاقة الجزئية يمكن أن تسعى للتخفيف من

الآثار النفسية السلبية كقلق المستقبل وضعف تقدير الذات والانطوائية وغيرها الناجمة عن وجود

الإعاقة .

مع الأخذ بالحسبان بعض الفروق في المستوى التعليمي بين الطلاب العاديين والمعاقين ،

ومحاولة تجنب بعض الآثار السلبية المترتبة على دمج ضعاف السمع فتظهر في تعرض الطالب

للإحباط والفشل إذا تم استخدام نفس المعيار المستخدم لتقييم الطالب العادي ، وقد تؤدي المدرسة

العادية إلى تعميق الهوة بين الطلبة العاديين وضعاف السمع مما يزيد من شعور الطالب المعاق

بانعدام الأمن والاستقرار في البيئة المدرسية ، فينعكس ذلك على تقديره لذاته وعلى تكيفه مع الآخرين في هذه البيئة ، نظرا للتفاعل الضئيل بين العاديين والمعاقين سمعياً ، كما أن المدارس العادية في معظمها تركز على التحصيل الدراسي للطالب ، وهو المحك للعملية التعليمية ، وبما أن المستوى الدراسي للطلاب المعوقين سمعياً منخفض بشكل عام ؛ فإن مقارنة مستواهم التحصيلي بمستوى العاديين يزيد من اتهامهم بالفشل الدراسي ، كما يزيد من النظرة الدونية لهم ورغبتهم في الانزواء.

ويذكر عكاشه (١٩٨٠) أن الأشخاص الذين يتمتعون بمفهوم ذات عال يتمتعون باتزان انفعالي عال وتكون ثقتهم بأنفسهم مرتفعة وأكثر اتفاقاً مع المجتمع وتنخفض لديهم سلوكيات القلق والعصاب وكذلك نجد أن الفرد الذي يتصف بمفهوم ذات سلبي يكون سريع الاستثارة والعصبية والاندفاع والتسرع والتصلب والتمركز حول الذات وعدم القدرة على ضبط النفس لعدم وجود استراتيجية واضحة يتبعها في التغلب على القلق.

ويرى الباحث أن هناك صلة وثيقة بين قلق المستقبل وإدراك النقص في تقدير الذات، وأن هذا الإدراك يأتي في المرتبة الأولى ثم يليه الانفعال الشديد المتمثل في حاله القلق بحسب ما مر به الطفل من خبرات مؤلمه، كما أن اختلاف الأشخاص في إدراك النقص في تقدير الذات بحسب مستوى القلق فالأشخاص ذوي مستوى القلق المرتفع يدركون التهديد في مواقف كثيرة قد تبدو عادية ليس فيها تهديداً لغيرهم، كما أن القلق المرتفع يعكس أيضاً استعداد الشخص لأدراك تهديد الذات في المواقف مما يعني أن استعداد الأشخاص ذوي القلق المرتفع لإدراك التهديد أعلى من الأشخاص ذوي مستوى القلق المنخفض.

ويذكر عبد الرقيب بحيرى (١٩٨٢) القلق بأنه انفعال مبنى على تقدير التهديد يتضمن عناصر رمزيه، تكهنية، وغير أكيدة، وينتج القلق عندما لا تستطيع الأنظمة المعرفية أن تمكن الشخص من أن يرتبط بطريقة ذات مغزى بالعالم المحيط به

فالمستقبل لدى الطلاب مرتبط بالقدرة على بناء أهداف شخصية بعيدة المدى والعمل على تحقيقها وهو مكون رئيسي لسلوك الشخص، وعدم القدرة من الناحية النفسية لبعض الناس على إنجاز الخطط المستقبلية البعيدة المدى وهذا كله يرتبط بالافتقار إلى منظور زمن المستقبل، وقد يصاب الفرد بالإحباط أو الانسحاب، وزيادة القلق لدى الطلاب يجعلهم غير قادرين على اتباع التعليمات المدرسية مما يؤثر على بيئة التعلم لديهم، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى هناك عوامل دافعية مرتبطة باختيار نوع المهنة والكلية المناسبة للطلبة ذوي الإعاقات السمعية ومرتبطة باتخاذ قراراتهم المهنية وأن هؤلاء الطلاب لديهم أهداف نحو المستقبل ويوجهون أنفسهم بالنسبة لاختيار مهنة المستقبل ولا بد أن تكون ذات عامل جذب وتوفر لهم المكانة الاجتماعية المرموقة وهذا هو جوهر قلق المستقبل لديهم.

ويؤكد إبراهيم بدر (٢٠٠٣) أنه بقدر ما يكون قلق المستقبل حافزاً على الإنجاز فإنه يقترب من التوجه نحو المستقبل وبقدر ما ينخفض مستوى التوجه نحو المستقبل لدى الفرد فإنه يعبر عن قلقه من هذا المستقبل ودفاعه ضد هذا القلق بالإغراق في الحاضر.

أن العامل البيئي والاجتماعي له تأثير كبير وقوى على مستوى آمال وطموحات الطلاب نحو مستقبلهم وقلقهم الشديد من هذا المستقبل، ومما لا شك فيه أن الطلاب ذوي الإعاقات سيكون مستوى القلق مرتفع نظراً لعدم تحديد المستقبل المهني فيشعر بإحباط وقلقاً على ذاته وعلى مستقبله.

ويفترض البرت اليس Albert Ellis أن القلق إنما هو نتاج للتفكير غير العقلاني الذي يتبناه الإنسان فهو يرى أن المشكلات النفسية لا تتجم عن الأحداث والظروف بحد ذاتها وإنما من تفسير الإنسان وتقييمه لتلك الأحداث والظروف.

ويحدد منصور (١٩٧٨) ثلاثة مصادر للقلق وهي :-

١- الشعور بالعجز .

٢- الشعور بالعداوة .

٣- الشعور بالعزلة .

ويرى أنه مهما كانت مصادر القلق وأشكاله فأنها تتبع من مصدر واحد هو شعور الفرد بأنه عاجز وضعيف ولا يفهم نفسه ولا الآخرين وأنه يعيش وسط عالم عدائي مليء بالتناقض .

ويرى أصحاب المنظور الإنساني أن القلق لا ينشأ من ماضي الفرد وغنما هو من خوف الفرد من المستقبل وما قد يحمله من أحداث تهدد وجود الإنسان وإنسانية الفرد (في شلترز، ١٩٨٣).

وتشكل الإعاقة لدى الفرد ما يشبه القيد النفسي و الذي يشعر من خلاله المعاق بأنه غير واثق من النجاح في الأمور التي سيقدم عليها ، كما تولد لديه الإعاقة شعوراً بعدم الثقة في نوعية ما سينجز من أعمال ، وكذلك هو غير واثق و غير متيقن بالنسبة لما سيقدر إجراؤه في موقف ما، وشعور المعوق بهذا العجز سيجعله قلقاً متوتراً ، الأمر الذي يعرضه للضغوط النفسية و العصبية و الشعور

بعدم الثقة و الأمن ، الأمر الذي يضعف إلى حد بعيد شعوره بالقدرة على إنجاز ما يأمل أو يسعى إلى إنجازه مستقبلاً، الأمر الذي يولد لديه قلقاً من المستقبل و ما يحمله معه من مفاجآت .

ويذكر بيركنز وآخرون (Perkin, et al., 1995) على ضرورة توجيه وإرشاد طلاب المرحلة الثانوية لحل مشكلات صعوبات التعلم وزيادة الحماس لديهم للتخطيط لمستقبلهم وإعطائهم تمارين تمكنهم في التخطيط لاتخاذ قرارات خاصة بمستقبلهم كما يجب ان نهتم بأحلام الطلاب نحو المستقبل، ورؤية الطالب عن المستقبل، وقت الفراغ وكيفية استغلاله، وأساليب التعلم المناسبة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات قلق المستقبل تعود إلى اختلاف درجة الإعاقة (كلية، جزئية) لدى الطلبة عينة الدراسة؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم استخدام اختبار (T) للعينات المستقلة للتعرف على دلالة الفروق في متوسطات قلق المستقبل تعود إلى اختلاف درجة الإعاقة (كلية، جزئية) كما

يوضح الجدول (١١)

جدول (١١) نتائج اختبار (T) للعينات المستقلة للفروق بين أفراد عينة الدراسة حسب نوع الإعاقة

(ن=٧٦)

الدلالة	قيمة T	درجة الحرية	إعاقة كلية=24		إعاقة جزئية=52		مقياس قلق المستقبل
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.042*	1.146	74	4.76228	70.3750	5.48448	69.8654	

* دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

أشارت نتائج اختبار (T) كما هو موضح بالجدول رقم (١٢) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات مقياس قلق المستقبل لدى أفراد العينة حسب نوع الإعاقة حيث كانت القيمة المحسوبة لاختبار (T) تساوي (1.146) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية نجد أن هذه الفروق لطلاب الإعاقة الكلية حيث بلغ متوسط درجاتهم (69.3750) بانحراف معياري مقداره (5.48448) في حين بلغ متوسط درجات طلاب الإعاقة الكلية (70.8654) بانحراف معياري مقداره (4.76228) ومع الرغم أن الفروقات بين المتوسطات تعتبر منخفضة وقد ترجع إلى تباين اختلاف العينة .

ويفسر الباحث ذلك أن أصحاب الإعاقة الجزئية لديهم تواصل أكبر بالمجتمع بحكم نوع الإعاقة، واستخدامهم للتواصل اللفظي مع المجتمع، وقد يكون انعكاس هذا التواصل على توافقهـم النفسي، والتخفيف من القلق. وبالتالي تعتبر الإعاقة السمعية عامل أساسي في عزل الفرد المعاق سمعياً عن الآخرين، وتجنب تكوين علاقات اجتماعية مع أقرانهم، مما يفضل لديه العزلة والتمركز حول ذاته، ويظهر بشكل أكبر مع أصحاب الإعاقة الكلية حيث يكون لديهم تشويه لبعض الأفكار بسبب نوع الإعاقة، وعدم التواصل بالشكل الصحيح، وهذا ما يؤكد أصحاب النظرية المعرفية أن الاضطراب يحدث نتيجة الأفكار الخاطئة .

وتتفق هذه النتائج مع دراسة جراري (Grary,1980) كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوي الإعاقة السمعية الجزئية الذين يستخدمون أسلوب التواصل الشفهي والطلاب ذوي الإعاقة الكلية لصالح الطلاب الذين يستخدمون التواصل الشفهي

إن قلق المستقبل يختلف في شدته تبعاً للفروق الاجتماعية والمؤثرة حتماً على نفسية الشخص، ومن أهمها المشاكل النفسية التي يعاني منها الشخص منذ البداية أي من مرحلة الطفولة إذ تؤثر سلباً في توافقه النفسي والاجتماعي وهذا له الأثر السلبي أيضاً على نموه النفسي، إذ يتولد لديه مفهوم سيء عن نفسه، فهذه المفاهيم تولد حالة من الاختلال في شخصية المعاق ونموها ، فلم يبق التأثير منحصراً في مرحلة الطفولة بل يتعداها إلى المراحل الأخرى، ويفقدون الثقة بأنفسهم ، وتظهر عليهم حالات من التشاؤم والشك .

وعندما تقف الإعاقة السمعية حائلاً أمام التواصل الاجتماعي والانفعالي بين المعاقين سمعياً وبين المجتمع المحيط ، يلاحظ عجز المعاق سمعياً عن التواصل اللغوي مع الآخرين ، يجعله يجهل أساليب وخبرات اجتماعية تساعد على التفاعل الاجتماعي ، فربما ينمو ولديه إحساس بالقلق الاجتماعي والشعور بعدم الأمان من مجتمع السامعين، وإحساسه بأنه أقل من غيره شأناً ، ومن الممكن أن ينسحب من المواقف والمناسبات الاجتماعية تجنباً لأي موقف قد يعرضه للخطر ، كل هذه الأمور تجعل للمعاق سمعياً طبيعة تنعكس بشكل واضح على قدراته وانفعالاته وإمكانياته، وتؤثر أيضاً على انفعالاته ونظراته للحياة وفاعلية المشاركة فيها .

والشخص الذي يعاني من قلق المستقبل تكون نظراته للحياة نظرة تشاؤمية، مكتئب تراوده الأفكار السلبية والشعور باليأس، والعزلة وعدم الأمان. و يمكن القول ان من لديه هذه النظرة السلبية للمستقبل. قد يترتب على ذلك هبوط روحه المعنوية وتناقص دافعيته والانجاز كما يتصف بالتشاؤم والانتواء وظهور علامات الشك والتردد، وظهور الانفعالات لأدنى سبب ويقع تحت تأثير انفعاله، ويميل نحو التعقيد والاضطراب وعدم الاستقرار، كما ان لديه توقعات سلبية لكل ما يحمله المستقبل ، وعدم القدرة على مواجهة هذا المستقبل، فالخوف من المستقبل يؤدي به للخوف من

الحاضر الذي يوقع الشخص في حالة من السلبية. فقلق المستقبل خبرة انفعالية غير سارة تحدث للفرد حالات من الخوف الغامض والتنبؤ السلبي للأحداث التي سوف تقع فيشعر بالتوتر والضيق والانقباض عند إسهاب التفكير فيها، مما يؤدي إلى ضعف في قدرة الفرد على تحقيق أهدافه وطموحاته والشعور بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام، والشعور أيضاً بالانزعاج وعدم القدرة على التركيز والأمان نحو المستقبل.

ويذكر جاكسون (Jackson,1997) أن من الخصائص النفسية للمعاقين سمعياً الاتصاف بالانطوائية والعوانية، ويعانون من الشعور بالقلق والإحباط والحرمان، والاندفاعية والتهور وعدم المقدرة على ضبط النفس ، وانخفاض مستوى النضج الاجتماعي، سوء التوافق الشخصي والاجتماعي ، كما أن لديهم أفكاراً سلبية حول ذاتهم، وقد يكون هذا جزء من أسباب نقص المعلومات الخاصة بطبيعة إعاقته السمعية ، كذلك يميلون لأن يكونوا محدودي الاهتمامات، ويظهرون نقصاً في تقديراتهم الاجتماعية، وأكثر اعتماداً علي غيرهم، وغير قادرين على تحمل المسؤولية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها:

السؤال الثالث: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس قلق المستقبل باختلاف المستوى الدراسي للطلبة ذوي الإعاقة السمعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الدمام؟ "

للإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس قلق المستقبل وفقاً لمتغير الصف الدراسي، والجدول (١٢) يوضح النتائج على النحو التالي:

جدول (١٢) نتائج تحليل التباين الأحادي لفروق متوسطات درجات الطلاب على مقياس قلق المستقبل باختلاف المستوى الدراسي (ن=٧٦)

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
قلق المستقبل	بين المجموعات	434.133	2	217.067	9.557	0.01
	داخل المجموعات	1658.024	73	22.713		
	الكلية	2092.158	75			

** دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01

من خلال استعراض المعطيات الإحصائية للجدول رقم (١٢) الذي يبين نتائج تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA) لدرجة اختلاف متوسطات أفراد العينة على مقياس قلق المستقبل باختلاف المستوى الدراسي وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس قلق المستقبل تعزى لمتغير الصف الدراسي عند مستوى الدلالة (0.01) ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس قلق المستقبل ذات الدلالة وفقاً لمتغير الصف الدراسي ولصالح أي مستوى من المستويات الثلاثة تم إجراء المقارنات البعدية باستخدام اختبار شيفيه (Sheffe) لمعرفة الفروق بين المتوسطات، وتحديد اتجاه الفروق كما يوضح جدول (١٣).

جدول (١٣) المقارنات البعدية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس قلق المستقبل وفقاً لمتغير الصف الدراسي

المقياس	(I) الصف الدراسي	(J) الصف الدراسي	اتجاه الفروق		
			فرق المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
قلق المستقبل	أول ثانوي	ثاني ثانوي	-2.83450*	1.24973	.026
		ثالث ثانوي	3.65419*	1.42278	.012
	ثاني ثانوي	أول ثانوي	2.83450*	1.24973	.026
		ثالث ثانوي	6.48869*	1.48647	.000
	ثالث ثانوي	أول ثانوي	-3.65419*	1.42278	.012
		ثاني ثانوي	-6.48869*	1.48647	.000

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥

وبالنظر للجدول (١٣) الخاص بنتائج المقارنات البعدية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس قلق المستقبل التي تعزى لمتغير الصف الدراسي، يلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لدى عينة الدراسة على جميع مستويات الصفوف الدراسية. وتتفق هذه النتائج مع دراسة الفاعوري (٢٠٠٧) ودراسة ماكسون التي ترى أن العمر يلعب دوراً في التوافق النفسي للطلاب الصم وعلى درجة انفعالهم.

ويذكر مرسى (٢٠٠٢) أن القلق ينعكس بشكل عام على الشخص ويميزه عن غيره بمجموعة من الخصائص فالأشخاص القلقين هم سريعوا الاستثارة وسريعوا الانفعال وسريعوا التعب يجدون صعوبة في الاستمرار في عملهم اليومي ويظهر القلق واضحاً في مرحلة المراهقة لأنها المرحلة الحرجة أو مرحلة الأزمات والمشاكل، وذلك بسبب طبيعة التغيرات النمائية في جوانب الشخصية المختلفة كما أن الشباب المراهق يواجه بتحديات المطالب الأساسية الملحة التي تجعله يتعرض لضغوط نفسية، ومن هذه المطالب تحقيق علاقة ناضجة

مع الرفاق وتحقيق هويته وتنمية القيم والمعايير الخلقية والحاجة للمركز الاجتماعي واتخاذ القرارات التي تتعلق بمستقبله المهني والذي يعد من المهام الرئيسية للمراهق والذي يجعله مواجهاً بضغوط من قبل المحيطين به (مرسى ، ٢٠٠٢).

ويرى الباحث ان قلق المستقبل يمثل الإطار الذي يضم جميع العمليات المعرفية والمواقف الانفعالية، فبعض الأشخاص تكون لديهم خبرة أكثر من غيرهم في تحديد خطورة الحالات المستقبلية لكونهم يمتلكون معلومات عن تلك الحالات الخطرة ، والمقدرة على التعامل مع الخطر بشكل إيجابي وفعال، فعندما تنشط تلك المعلومات المتعلقة بالخطر المستقبلي تحفز تلقائياً عند الشخص أفكاراً سلبية عن ذلك الخطر وبذلك يكون مستعداً لها . فالتصورات الخاطئة والأفكار السلبية (كالتشاؤم والإحباط والتقدير السلبي للذات والشعور بالفشل) التي يحملها ويعتقد بها الفرد هي السبب في حالته المزاجية السيئة ، فالشخص هنا يرى أن الحياة ماهي الا بلاء وغلاء وهم وحزن ومعاناة (نظرة سلبية) فيتحول لديه الحال الى حالة من التوتر وعدم الاطمئنان قد ينقلب الى حالة من الاكتئاب بمرور الزمن . بينما يرى آخرون بأن قلق المستقبل هو قلق ناتج عن التفكير غير العقلاني وغير الواقعي في المستقبل والخوف من أحداث سيئة يتوقع حدوثها مستقبلاً.

وترى هورني أن بعض العوامل النفسية الداخلية تقوم بخلق الخطر أو تقوم بتعظيمه، وأن شعور الفرد بالعجز يكون متوقفاً على اتجاه الفرد نفسه، ولذلك ترى أن شدة القلق تكون مناسبة لمعنى الموقف عند الفرد. كما أن السلوك الإنساني السوي يُستمد من الشعور بالطمأنينة، وأن أساس القلق يرجع إلى عدم قدرة الفرد على الوصول إلى حالة الطمأنينة، وهذا يؤدي إلى تكوين نظره عدائية للعالم باعتباره عدداً مهدداً له.

وتؤكد المدرسة الإنسانية أن كل إنسان يسعى لتحقيق وجوده عن طريق استغلال إمكانياته وتنميتها، والاستفادة منها إلى أقصى درجة ممكنة في تحقيق حياة إنسانية راقية ويشعر الفرد بالسعادة بالقدر الذي يحقق به ذاته، ويشعر بالضيق والتوتر النفسي بنفس القدر الذي يفشل فيه في تحقيق ذاته، وعلى ذلك فكل ما يعوق محاولات الفرد لتحقيق ذاته يثير قلقه، وهذا يعني أن مثيرات القلق عند المدرسة الإنسانية ترتبط بالحاضر والمستقبل بعكس مدرسة التحليل النفسي التي تعزى أسباب القلق للماضي حيث تشير إلى أن الاستعداد للقلق ينمو من خلال خبرات مؤلمة تعرض لها الشخص في حياته خاصة في مرحلة الطفولة.

ويتضح مما سبق تركيز تلك المدرسة في تفسيرها للقلق على الحاضر والمستقبل وفي ذلك تجاهل لماضي الفرد والذي قد يساهم في تشكيل حقيقة الحاضر وطموحات المستقبل، كما أن خبرات الماضي سواء كانت سعيدة أو مؤلمة يتم تخزينها في الذاكرة بعيدة المدى وقد ينعكس ذلك على اتزان الفرد الانفعال أثناء مواقف التقويم والتي ربما تهدد ذات الفرد.

ملخص نتائج الدراسة:

- ١- وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات قلق المستقبل وبين متوسط الدرجة الكلية لتقدير الذات وأبعاده، كما تشير النتائج إلى ارتفاع مؤشرات العلاقة العكسية بين قلق المستقبل بتقدير الذات.
- ٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات مقياس قلق المستقبل لدى أفراد العينة حسب نوع الإعاقة حيث كانت القيمة المحسوبة لاختبار (T) تساوي (١,١٤٦) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية نجد أن هذه الفروق لصالح طلاب الإعاقة الجزئية.
- ٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس قلق المستقبل تعزى لمتغير الصف الدراسي عند مستوى الدلالة (٠,٠١) ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس قلق المستقبل ذات الدلالة أظهرت نتائج اختبار شيفيه أن الفروق كانت في جميع المستويات الدراسية الثلاثة .

توصيات الدراسة:

أولاً: توصيات الدراسة :

في ضوء النتائج التي استعرضت والتي توصل إليها البحث الحالي، يوصي الباحث بما يلي:

١- أن توفر إدارة التربية الخاصة دليل الطالب التعليمي والمهني للطلاب ذوي الإعاقات السمعية على غرار الدليل الوزاري للطلاب العاديين ليكون لدى الطالب الفرصة في التخطيط لمستقبله .

٢- توفير برامج تدريبية وتأهيلية للطلاب ذوي الإعاقات وتشجيع الأنشطة اللاصفية للكشف عن ميولهم ومواهبهم لتطوير قدراتهم المهنية والفنية وتعزيز ثقتهم في أنفسهم وتنمية مفهوم الذات لديهم.

٣- يطلب من الجهات ذات العلاقة بتوعية وتأهيل أباء وأمهات الطلاب ذوي الإعاقة السمعية لاتباع الأساليب الحديثة في التنشئة الاجتماعية لتنمية جوانب الشخصية لدى أبنهم لتتكون لديهم الاستعدادات اللازمة للتوافق النفسي والمهني والتغلب على حالات القلق والاكتئاب وفقدان الثقة بالنفس التي قد يواجهونها نتيجة ظروف الإعاقة.

٤- تقديم خدمات الإرشاد الاجتماعي والنفسي إلى الطلاب ذوي الإعاقة. عن طريق توفير برامج إرشادية ونفسية خاصة.

المراجع :

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، إبراهيم إسماعيل (٢٠٠٦). فاعلية الإرشاد العقلاني الانفعالي في خفض قلق المستقبل لدى طلاب التعليم الفني، رسالة ماجستير ، جامعة أسيوط.

إبراهيم، إبراهيم محمود (٢٠٠٣). مستوى التوجه نحو المستقبل وعلاقته ببعض الاضطرابات لدى الشباب الجامعي، المجلة المصرية للدراسات النفسية القاهرة، (٣٨)، ١٥-٥٢.

إبراهيم بدر (٢٠٠٣) . مستوى التوجه نحو المستقبل وعلاقته ببعض الاضطرابات لدى الشباب الجامعي . المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد الثالث عشر ، (٣٨) ، فبراير ٢٠٠٣ ، (١٦ - ٢٥) .

إبراهيم ، عبد الستار (١٩٩٨) . العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث : أساليب ومبادئ تطبيقه . القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع .

إبراهيم، نشوى عبد الحميد (٢٠٠٢). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من الأطفال المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الأسرية، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

أحمد عكاشة (١٩٨٠) . الطب النفسي المعاصر . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

أبو عزب نائل إبراهيم (٢٠٠٨) . فاعلية برنامج إرشادي مقترح لخفض قلق الاختبار لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظات غزة . رسالة ماجستير، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة.

أبو رياض، حسن، وآخرون (٢٠٠٦). الدافعية والذكاء العاطفي، الطبعة الأولى. عمان: دار الفكر.

أبو مغلي، سميح، وسلامة، عبد الحافظ، وأبو رداحة، فدوى. (٢٠٠٢). التنشئة الاجتماعية للطفل، ط ١ ، الأردن،: دار اليازوري العلمية للنشر.

الأشقر، علاء الدين محمد (٢٠٠٢)، الخدمات المقدمة للأطفال الصم وعلاقتها بسماتهم الشخصية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الأشول، عادل عز الدين (١٩٧٨). سيكولوجية الشخصية ، ط١. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الأقصري، يوسف (٢٠٠٢). كيف تتخلص من الخوف والقلق من المستقبل، الطبعة الاولى. القاهرة : دار الطائف للنشر والتوزيع.

الأمامي، عباس ناجي (٢٠٠٩). علاقة سمة التفاؤل والتشاؤم بقلق المستقبل لشباب الجالية العربية في الدانمارك – مدينة ألبورك، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والتربية، الاكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك.

بدر، إبراهيم محمود (٢٠٠٣). مستوى التوجه نحو المستقبل وعلاقته ببعض الاضطرابات لدى الشباب الجامعي. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٣ (٣٨) ١٢٢-١٣٤.

بليكاني (٢٠٠٨). تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل لدى الجالية العربية المقيمة بمدينة أسلو في النرويج، رسالة ماجستير ، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، الدنمارك.

بيك، أرون ترجمة عادل مصطفى. (٢٠٠٠). العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية، الطبعة الاولى. القاهرة: دار الأفاق العربية.

تونسي، عديلة حسن طاهر (٢٠٠٢). القلق والاكتئاب لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات في مدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة. جلال، سعد (١٩٨٠). الصحة العقلية للأمراض النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية. القاهرة : دار الفكر العربى.

جمبي، نسرين بنت صلاح (٢٠٠٨). تقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من مجهولي الهوية ومعروفي الهوية من الذكور والإناث بمنطقة مكة، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الحجري، سالمه بنت راشد. (٢٠١١). فاعلية برنامج ارشادي جمعي في تنمية تقدير الذات لدى المعاقين بصريا في سلطنة عمان، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم، سلطنة عمان.

الحديثي، وفاء مسعود. (٢٠٠١). المخاوف الشائعة لدى طلبة الجامعة. مجلة علم النفس، (٦٠)، ٥٨-٥٦.

حسانين، أحمد محمد (٢٠٠٠). قلق المستقبل وقلق الامتحان في علاقتهما ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، المنيا.

الحسن، سهى و الدبابنية، خلود (٢٠٠٩). دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في المدارس العادية من وجهة نظر المعلمين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٥، (١) ٤٢-٥٣.

الحسيني، عاطف مسعد. (٢٠١١). قلق المستقبل والعلاج بالمعنى، ط ١، القاهرة: دار الفكر العربي.

حمزة، جمال مختار (٢٠٠٥). قلق المستقبل لدى أبناء العاملين بالخارج. مجلة العلوم التربوية، (١) ٩١-١١٠.

حنفي، على عبد النبي (٢٠٠٣). مدخل إلى الإعاقة السمعية، الطبعة الأولى. الرياض: منشورات أكاديمية التربية الخاصة.

الداهري، صالح حسن. (٢٠٠٥). مبادئ الصحة النفسية، الطبعة الأولى، عمان: دار وائل للنشر.

داون شلتز (١٩٨٣). نظريات الشخصية، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي. بغداد: مطبعة جامعة بغداد.

داينز، روبين (٢٠٠٦). إدارة القلق. القاهرة: ترجمة دار الفاروق.

زبيدة، أمزيان (٢٠٠٦). *علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس*، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.

الزريقات، إبراهيم عبد الله (٢٠٠٣). *الإعاقة السمعية، الطبعة الأولى*، الأردن، دار وائل للنشر.
الزعبي، أحمد محمد. (٢٠٠٤). *رأي الآخرين في تقدير الشخص لذاته، المجلة العربية*، ٢٩ (٣٢٥)، ٢٨-٢٩.

زهران، حامد (٢٠٠١). *الصحة النفسية والعلاج النفسي، الطبعة الأولى*. القاهرة: عالم الكتب.
سعود، ناهد شريف (٢٠٠٥). *قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم*، رسالة دكتوراه، جامعة دمشق، سوريا.

السليطي، محمد عبد الله (٢٠٠٣). *تأثير الإعاقة السمعية على عمليات التنشئة والعلاقة بين الأسرة والطفل المعوق سمعياً*، (بحث منشور)، الملتقى الثالث للجمعية الخليجية للإعاقة، ١٤ - ١٦، يناير، الكويت.

سليم، مريم (٢٠٠٣). *تقدير الذات والثقة بالنفس*. بيروت: دار النهضة.
سليمان، عبد الرحمن، الببلاوي، إيهاب (٢٠٠٥). *المعاقون سمعياً، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع*.

سالم، كمال سالم. (٢٠٠٢). *موسوعة التربية الخاصة و التأهيل النفسي*. الإمارات: دار الكتاب الجامعي.

الشعراوي، علاء محمود. (٢٠٠٠). *فاعلية الذات وعلاقتها ببعض متغيرات الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة*، (٤٤)، ١٢٣-١٤٦.

شقير، زينب محمود . (٢٠٠٢). الشخصية السوية والمضطربة ، ط ١ ، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

شقير، زينب. (٢٠٠٥). مقياس قلق المستقبل، الطبعة الأولى. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
شيهان، دافيد. (١٩٨٨). مرض القلق. ترجمة عزت شعلان. سلسلة عالم المعرفة. الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

صبري، إيمان محمد. (٢٠٠٣). بعض المعتقدات الخرافية لدى المراهقين وعلاقتها بقلق المستقبل والدافعية للإنجاز، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٣ (٣٨)، ٥٣-٩٩.

الصبوة، محمد نجيب .(١٩٩١). مشكلات طلبة الكليات العلمية والإنسانية، مركز البحوث والدراسات النفسية ، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

الصفدي، عصام. (٢٠٠٢). مدخل إلى التربية الخاصة والصحة النفسية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

طلعت منصور غبريال . (١٩٧٨). اسس علم النفس. القاهرة: الانجلو المصرية.
عبد الحي، محمد . (٢٠٠١). الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل . العين، الإمارات العربية: دار الكتاب الجامعي.

عبد الخالق، احمد محمود. (٢٠٠١). أصول الصحة النفسية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عبد الرحيم فتحي السيد. (١٩٨٣). قضايا ومشكلات في سيكولوجية الإعاقة ورعاية المعوقين. الكويت: دار القلم.

عبد الرقيب بحيرى . (١٩٨٢). اختبار القلق ، الحالة السمة للأطفال ، ط ١ . القاهرة: دار المعارف.

عبد السلام عبد الغفار ويوسف الشيخ. (١٩٩٦). سيكولوجية الطفل غير العادي والتربية الخاصة. القاهرة: دار النهضة المصرية.

عبد العال، السيد محمد عبد المجيد. (٢٠٠٢). فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات لدى عينة من معلمي ومعلمات رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية، ١٣ (٢)، ٢٩١-٣٥٢.

عبد القادر، صابر سفينة. (٢٠٠٣). فاعلية الذات وعلاقتها باتخاذ القرار لدى المراهقين من الجنسين، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

عبدالمعطي، حسن مصطفى. (٢٠٠٤). المناخ الأسري وشخصية الأبناء، القاهرة، مصر : دار القاهرة للنشر والتوزيع.

عبيد، ماجدة السيد. (٢٠٠٠). تعليم الأطفال نوى الحاجات الخاصة" مدخل إلى التربية الخاصة، عمان، الأردن : دار صفاء للنشر و التوزيع.

عثمان، فاروق (٢٠٠١). القلق وإدارة الضغوط النفسية، القاهرة : دار الفكر العربي.

العجمي، نجلاء محمد. (٢٠٠٤). بناء أداة لقياس قلق المستقبل لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

عسليّة، محمد والبناء، أنور (٢٠١١). فاعلية برنامج في البرمجة اللغوية العصبية في خفر قلق المستقبل لدى طلبة جامعة الأقصى المنتسبين للتنظيمات بمحافظة غزة ، مجلة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) ، ٢٥ (٥) ، ١١٢٠ - ١١٥٥.

علام ،صلاح الدين محمود. (٢٠٠٧). القياس والتقويم التربوي في العملي التدريسية، الطبعة الأولى. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع .

العلمي، دلال سعد الدين. (٢٠٠٣). التوتر والضغط النفسي والاكتئاب ومهارات التكيف لدى طلبة الجامعات الفلسطينية والجامعات الأردنية، رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

العناني، حنان عبد الحميد. (٢٠٠٠). الصحة النفسية، الاردن : دار الفكر للطباعة والنشر .

العنزي، فلاح محروت البلعاسي. (٢٠٠٦). علم النفس الاجتماعي، الرياض ، مطابع التقنية للأوفست.

الغامدي، عبد العزيز بن عبد الله. (٢٠٠٥). القيم التنظيمية لإدارات التربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة في ضوء مقياس ديف وفرانسييس ودكوك، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

الغانم، محمد حسن (١٩٩٠) . ديناميات صورة السلطة لدى المسجونين - دراسة نفسية مقارنة رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس .

الفاعوري، أيهم علي (٢٠٠٧). قلق المستقبل لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة، دراسة ميدانية في مركز المعاقين بمحافظة القنيطرة ، سوريا.

فايد، حسين. (٢٠٠١) . العدوان والاكتئاب. القاهرة، مصر : المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع.

الفحل، نبيل محمد. (٢٠٠٠). دراسة تقدير الذات ودافعية الإنجاز. مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة، (٥٤)، ٦٥-٧٨.

قحطان أحمد. (٢٠٠٤). مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق. عمان، : دار وائل.

القريطي، عبد المطلب أمين (٢٠٠٥). سيكولوجية نوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. القاهرة: دار الفكر العربي.

القمش، مصطفى نوري (٢٠٠٠). الإعاقة السمعية واضطرابات النطق . عمان : دار الفكر.

كامل، عبدالوهاب (١٩٩٣). المكونات العائلية لتقدير الذات .بحوث في علم النفس. القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.

كامل ، وحيد مصطفى (٢٠٠٤). علاقة تقدير الذات بالقلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع ، مجلة دراسات نفسية ، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية، ١٤ (١) ، (٣١ - ٦٨) .

الكثيري، عفاف محمد محسن (٢٠٠٤). تقدير الذات والاكتئاب لدى عينة من ذوات الظروف الخاصة واليتيمات والعاديات من المراهقات، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

كراز، باسم (٢٠٠٤). تصور مقترح لعلاج المشكلات الخاصة بمهارات الاتصال والتواصل لدى معلمي الصم بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية بجامعة الأقصى.

كردي، سميرة عبدالله مصطفى (٢٠٠٠). دراسة نفسية اجتماعية عن بعض الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية والمودعين بدار التربية الاجتماعية في مدينة جدة، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات، جدة.

كرميان ، صلاح (٢٠٠٧). سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين بصورة وقتية من الجالية العراقية في أستراليا، رسالة دكتوراه، كلية الآداب ،الأكاديمية العربية المفتوحة، الدانمارك.

كفافي، علاء الدين (١٩٩٧). علم النفس الارتقائي، الطبعة الأولى، والتوزيع القاهرة : مؤسسة الأصالة للنشر.

كوافحة، تيسير مفلح و عبد العزيز، عمر فواز (٢٠٠٥). مقدمة في التربية الخاصة، الطبعة الأولى، عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.

لعويذة، عمر. (٢٠٠٢). التدين والتكيف النفسي، الطبعة الأولى، دار الهوى، طرابلس، الجزائر.

مالهي، رانجيت سينج وريزنر، روبرت دبليو (٢٠٠٥). تعزيز تقدير الذات، الرياض: ترجمة مكتبة جرير.

المحارب ناصر ابراهيم (٢٠٠٠). المرشد في العلاج الاستعرافي السلوكي. الرياض : دار الزهراء.

المحاميد، شاكر و السفافسفة، محمد (٢٠٠٧). قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، ٨ (٣)، ١٤٢-١٣٥.

محمد، عادل عبدالله (٢٠٠٠م)، دراسات في الصحة النفسية. طرابلس، الجزائر: دار الرشاد.

محمد، هبة مؤيد. (٢٠٠٧). قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ١٣ (٢٦)، ٣٧٣-٣٢١.

معوض، محمد عبد التواب (١٩٩٦). اثر كل من العلاج المعرفي و العلاج النفسي الديني في تخفيف قلق المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القاهرة.

مرسي، ابو بكر (٢٠٠٢). ازمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية .

مسعود، سناء منير (٢٠٠٦). بعض المتغيرات المرتبطة بقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة طنطا، مصر.

المشيخي، غالب بن محمد (٢٠٠٩). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

المومني، هناء صالح (٢٠٠٦). تقدير الذات وعلاقته بالمستوى التعليمي والعمر وطريقة التنقل والحركة لدى المعاقين بصريا، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

ملا، أمل (٢٠٠٨). تقدير الذات . مجلة تواصل ، العدد (الثالث) ، الكويت.

يوسف، عصام نمر (٢٠٠٧). كتاب الإعاقة السمعية- دليل عملي للآباء. القاهرة : دار المسيرة للنشر والتوزيع .

ثانياً : المراجع الأجنبية:

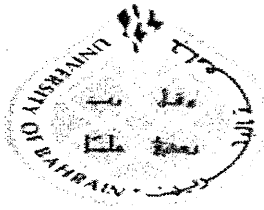
- Bandura, A. (1991). Self – Efficacy conception of Anxiety, *Journal of Personality & Social Psychology: Annual series of European Research in Behavior Therapy*, 60 (5) 89 - 110.
- Barlow, D. H. (2000). Unraveling the mysteries of anxiety and its disorders from the perspective of emotion theory. *American Psychologist*, 55, 1247-1263.
- Calderon, R. & Greenberg, M. (1999). Stress and coping in hearing mothers of children with hearing loss. Factors affecting mother and child adjustment. *American Annals of the Deaf*, 144 , (1) 7-18.
- Desselle, D. (1994). Self-esteem, family climate and communication patterns in relation to deafness. *American Annals of the Deaf*, 139 (3), 322-328 .
- Gray, L.A. (1994). Learning disabled children's self-concept: The Effects of family of environment and Self-esteem. *University of Toronto. Journal of Learning Disabilities*, 30(8), 200-213.

- Humphrey, Neil. (2006). *Self-concept and self-esteem in developmental dyslexia: implications for theory and practice*. U.K. : Bolton Institute for Higher Education.
- Jackson, L., P. (1997). *A psycho – social and economic profile of the hearing impaired and deaf*. In Hull, R. (Eds): *Aural rehabilitation, third edition*. USA : Singular Publishing Group. Inc. 37-47.
- Merry, Uri. (1995). *Coping with uncertainty: insights from the new sciences of chaos, self-organization, and complexity*. Westport, CT: Praeger.
- Perkins, D. et al. (1995). *Dare to dream: a guide to planning your future, a student's guide to transition planning and teacher's guide*. A separately-published brief 15-page "teacher's guide" is appended ERIC Identifier: ED385974.
- Rowand, B. (1990). *The differences between gifted adolescent with high achievements and gifted adolescents with low achievements in the perception of academic efficacy*. Dissertation Abstract International, 51(2), 479.
- Weisel, A. & Kamara, A. (2004). Attachment and individualization of deaf/ hard of hearing and hearing young adults. *The Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, (10) 51-62.
- Zaleski , Z. (1989). Attributions and emotion related to future goal attainment. *Journal of Educational Psychology*, 80(4).
- Zoccolillo, M. (1992). Co- occurrence of conduct disorder and its adult outcomes with depressive and anxiety disorders. *Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry*, (31) 547-255.

ملاحق الدراسة

ملحق (١) :
أسماء المحكمين

م	اسم المحكم	التخصص	الدرجة والرتبة العلمية	القسم
١	أ. د. جيهان العمران	علم نفس	أستاذ	قسم علم النفس بجامعة البحرين
٢	أ. د. ممدوح صابر	علم نفس	أستاذ	قسم التربية الخاصة بجامعة الدمام
٣	د. أحمد سعد جلال	علم نفس	أستاذ مشارك	قسم علم النفس بجامعة البحرين
٤	د. أحمد الشركسي	تربية خاصة - عوق سمعي	أستاذ مساعد	قسم علم النفس بجامعة البحرين
٥	د. أمينة شلبي	علم نفس	استاذ مساعد	قسم علم النفس بجامعة البحرين
٦	د. توفيق عبدالمنعم	علم نفس	أستاذ مشارك	قسم علم النفس بجامعة البحرين
٧	د. راشد الدوسري	قياس وتقويم	أستاذ مشارك	قسم علم النفس بجامعة البحرين
٨	د. شيخة الجنيد	علم نفس	أستاذ مساعد	قسم علم النفس بجامعة البحرين
٩	د. محمد المطوع	علم نفس	أستاذ مشارك	قسم التربية الخاصة بجامعة الدمام



جامعة البحرين

ملحق (٢)

لجنة الآداب

ماجستير علم نفس ارشادي

سعادة الدكتور : المحترم

وبعد

لسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يود الباحث إجراء بحثاً بعنوان ((قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات لدى المعاقين سمعياً بمدينة الدمام))
هو احد متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس الارشادي من جامعة البحرين .

من متطلبات هذه الدراسة بناء مقاسي قلق لمستقبل وتقدير الذات لدى المعاقين سمعياً وبما أنكم من ذوي
الخبرة والاختصاص فقد تم اختياركم كأحد أعضاء لجنة التحكيم فنتوجه اليكم بهذين المقياسين الذي تم بناؤهما
الاستناد إلى دراسات علمية ومقاييس ذات علاقة وستكون الفئة المستهدفة هم طلاب المرحلة الثانوية من
لمعاقين سمعياً بقسميها (الصم ، وضعاف السمع) صمم كلي وجزئي ، بمدينة الدمام .

وبناءً على التعريفات التي حظي بها اضطراب قلق المستقبل ، اختار الباحث له بعداً واحداً ، وعرفه:

بأنه حالة من الاضطراب النفسي لشعور ما ، من خطر سيحدث مستقبلاً ، تجعل صاحبها في حالة من
لتوتر ، وعدم الأمن، مما قد يدفعه لتدمير ذاته ، وتؤدي به إلى حالة من التشاؤم، والخوف من المشكلات
لمستقبلية المتوقعة .

أما التعريف الاجرائي : بأنه مقدار الدرجة التي يحصل عليها الشخص من خلال المقياس المستخدم
قياس قلق المستقبل في هذا البحث .

لما اختار الباحث تعريف تقدير الذات بأنه التقييم العام لدى الفرد لذاته في كليتها وخصائصها العقلية والاجتماعية
الانفعالية والأخلاقية والجسدية وينعكس ذلك على تقديره لذاته وثقته بنفسه .

جدون أدناه قائمة بالأبعاد والفقرات التي وضعت لقياسها، راجياً قراءتها وإعطائي رأيكم واقتراحاتكم بالتعديل في
ي منها. علماً بأن هناك نوعين من الفقرات - إيجابية وسلبية

مع تقديري واحترامي

الباحث

ملحق (٣)

"نسخة التحكيم لمقياسي الرسالة "

١- مقياس قلق المستقبل

رقم	الفقرة	ملاحظات
١.	أميل إلي الابتعاد عن زملائي في المدرسة .	-
٢.	أشعر بالراحة النفسية عندما أبتعد عن الناس.	+
٣.	أخفي حقيقتي حتى الى اقرب الناس الي .	-
٤.	أرى بأن زملائي يتعاملون معي بشفقة.	-
٥.	أشعر بالعجز في السيطرة علي مشاعري وانفعالاتي.	-
٦.	معظم مشاكلي مع من حولي بسبب ظروفي الخاصة .	-
٧.	ارتبك وأخجل من قصور سمعي عندما أتحدث مع الآخرين.	-
٨.	أشعر في كثير من الأحيان بالنقص .	-
٩.	أنا شخص كثير الشك وهذا يقلقني.	+
١٠.	أشعر براحة وهدوء نفسي معظم الوقت .	-
١١.	أحب الرحلات والانتقال من مكان إلى آخر.	-
١٢.	أمتع الأوقات التي أقضيها مع الأهل أو الأصدقاء في رحلة ترفيهية.	+
١٣.	أشعر بالأمان والاطمئنان في حياتي الدراسية .	-
١٤.	أسعد الأوقات تلك التي أقضيها بمشاركة الآخرين أفرحهم .	+
١٥.	لدي إيمان قوي بقدراتي .	-
١٦.	حياتي مملوءة بالحيوية والنشاط والرغبة في تحقيق الآمال و طول العمر .	-
١٧.	أنا شخص متفائل .	-
١٨.	المستقبل أمامي يبدو مشرقاً مملوءاً بالأحلام والآمال طويلة المدى .	-
١٩.	أحاول الاجتهاد ولا أخاف الفشل في الدراسة.	+
٢٠.	أشعر بالحزن والقلق حين يمر الوقت سريعاً ولم أستفد منه .	+
٢١.	يفزعني التفكير بالمستقبل.	-
٢٢.	يغلب الشعور بالموت على تفكيري أغلب الوقت.	-
٢٣.	ينتابني خوف شديد لما قد يحدث في المستقبل .	-
٢٤.	تقلقني الإهانات التي أتعرض لها .	-

٢٥	أتجنب التعامل مع الآخرين خوفاً من انتقال مرض خطير يهدد حياتي	-
٢٦	أخاف من إجراء عملية جراحية لي حتى ولو كنت في حاجة ماسة لها .	-
٢٧	أفضل الامتناع عن السفر والتنقل لتجنب الموت والحوادث.	-
٢٨	لدي إحساس عميق بأنني سأموت في أي وقت.	-
٢٩	غضبي هو السبب في معظم مشاكلي وشعوري بنقص الأمان.	-
٣٠	أشعر بالقلق والتوتر عندما أفكر في موضوع إعاقتي وضعف سمعي .	-
٣١	تسيطر عليّ فكرة أنني لن أنجح في حياتي بسبب ضعف سمعي .	+
٣٢	أصدقائي قليلون بسبب ضعف سمعي .	-
٣٣	أشعر بأنني عبء علي الآخرين .	-
٣٤	تقديري لذاتي واحترامي لنفسي يشعراني بالأمان .	+
٣٥	أعاني من صعوبة في التذكر	-
٣٦	أتوقع الحزن دائماً يلازمني	-
٣٧	تأثيني المشاكل من الناس الأقارب	-
٣٨	أشعر باتزان دائم في حياتي	+



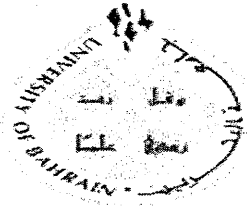
ملحق (٤)

مقياس تقدير الذات (نسخة التحكيم)

غير موافق	الي حد ما موافق	موافق	العبارة
			(البعد العقلي ١ - ١٢) (البعد الجسمي ١٣ - ٢٥) (البعد الانفعالي ٢٦ - ٤٠) (البعد الاجتماعي ٤١ - ٥٢) (البعد الأخلاقي ٥٣ - ٦٥)
		+	أعتمد علي نفسي حل مشكلاتي الشخصية
		-	يصعب علي التعبير عن أفكاري
		+	أتوقع أني شخص علي ذكي
		-	أعجز عن تحقيق طموحاتي المستقبلية
		+	أتوقع النجاح فيما أقوم به من أعمال
		-	أشعر أنني مهما بذلت من من الجهد فأنتي لا أحصل علي الدرجات التي أستحقها
		+	أسعي الي اكتشاف الأشياء المجهولة
		-	استخدامي لقدراتي العقلية ليس بالمستوي المطلوب
		+	أعتبر نفسي واسع الاطلاع بالمقارنة مع غيري من الناس
		+	أنتصرف بالمواقف الحرجة بحكمة
		-	أعجز عن فهم الأفكار التي تعبر عن العلاقات بين الاشياء المتعددة
		-	أعجز عن اظهار مواهبي بسبب ضعف سمعي
		+	أشعر بنشاط في معظم الوقت
		-	أشعر أن حركتي غير متزنة
		+	أري أن صلابة جسمي توحى بشخصية قوية
		-	أشعر بالإرهاق السريع عند بذل أي جهد عضلي
		-	أتمني لو كنت شخص أفضل مما أنا عليه
		-	أعرف أن اتقاني للألعاب الرياضية أمر صعب
		+	انا راضي عن قابليتي الجسمية
		+	أقوم بمهامي التي تعتمد علي قدرتي الجسمية بشكل مرضي
		+	احب الحركة والانتقال من مكان لأخر

٢٠	أتمتع بقدر مقبول من اللياقة البدنية	+			
٢١	أشعر أن وزني قد زاد وعضلاتي مترهلة	-			
٢٢	أستطيع اتقان بعض المهارات الحركية بسرعة	+			
٢٣	أتضايق عندما يكرر أحد أصدقائي الحديث	-			
٢٤	أثقل بسرعة بين حالة الارتياح والمرح إلى حالة الضيق والكآبة	-			
٢٥	أشعر أن سلوكي متزن في كل المواقف	+			
٢٦	أتحلل عند الحديث مع أفراد لا أعرفهم	-			
٢٧	أشعر بالهرج عندما ينبهني الآخرون لأخطائي	-			
٢٨	أشعر بثقة كاملة بنفسي	+			
٢٩	أشعر أن الذين يتمتعون بحاسة السمع لا يختلفون عني كثيرا	+			
٣٠	أكره المواقف التي أشعر فيها بالاذلال	+			
٣١	تضايقني مواقف الدعابة والمرح	-			
٣٢	أواجه المواقف الجديدة (غير المألوفة) دون قلق	+			
٣٣	أعاطف مع الأشخاص المعاقين سمعيا أكثر مما أعاطف مع غيرهم من المعاقين	+			
٣٤	أشعر بالسعادة معظم الوقت	+			
٣٥	أتضايق بسرعة عندما يلومني أحد	-			
٣٦	أتضايق عندما يضحك الآخرون من حولي	-			
٣٧	يصعب علي الاندماج بسهولة في المجتمع	-			
٣٨	أأذمر عندما لا أستطيع الحصول علي الشيء الذي أحتاجه	-			
٣٩	أأخذ القرارات وفقا لقناعاتي بعد مناقشة الآخرين	+			
٤٠	أفعل ما يريده الآخرون ولا أقدم أية اقتراحات عندما أكون معهم	-			
٤١	أشعر برغبة الكثيرين في مصاحبتني	+			
٤٢	أتعامل بطريقة ودية مع الجميع	+			
٤٣	أترك انطبعا ايجابيا لدي من أقابلهم ولو لمرة واحدة	+			
٤٤	أقدم نصائحي في حل مشاكل الآخرين	+			
٤٥	أحب الناس وأتمني لهم الخير	+			

٤٧	أتمتع بمحبة كل من يعرفني	+			
٤٨	أشعر بالراحة عندما أبقى مبتعد عن الناس	+			
٥٠	أشعر أن خبرتي الاجتماعية قليلة	-			
٥١	أفضل إيجاد جماعة من ضعاف السمع للتفاعل معهم	+			
٥١	أحبذ التعامل مع ضعاف السمع لتزويدي بمعلومات مختلفة	+			
٥١	أتضايق عندما يشير لي شخص آخر ليشرح لي ما يريد	-			
٥١	أقول الحق مهما كانت النتائج	+			
٥١	أفشي أسرار الآخرين إذا تعرضت مع مصلحتي	-			
٥١	أتنازل للجماعة إذا تعارضت مصالحهم	+			
٥١	أبالغ في الحديث عن نفسي أمام الآخرين	-			
٥١	أستاء لنجاح الآخرين عندما أفشل في تحقيق أهدافي	-			
٥١	أغير من أفكاري بما يتفق مع مصالحهم	-			
٦٠	أتصرف بأمانة مهما كانت المغريات	+			
٦٠	أفرض احترامهم في كل المواقف	+			
٦٠	ألتزم بالعهد الذي أقطعه علي نفسي مهما كانت الظروف	+			
٦٠	أميل الي التقليل من قيمة الناس	-			
٦٠	أحقد علي من يسيء لي حتي لو اعتذر	-			
٦٠	أفكاري لا تتوافق مع سلوكي	-			



ملحق (٥)

معة البحرين

كلية الآداب

قسم علم النفس

نامج ماجستير علم

فس الإرشادي

١- مقياس قلق المستقبل في صورته النهائية

الصف :

الاسم (اختياري) :

نوع الإعاقة :

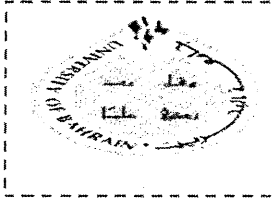
المدرسة :

أخي الطالب :

يضع الباحث بين يديك مجموعة من الفقرات، و كل فقرة لها مدلولها تجاه قلق المستقبل عندك، أرجو قراءة كل فقرة بدقة والإجابة بوضع علامة (✓) أمام كل عبارة منها وذلك في العمود الذي ترى أنه يتفق مع وجهة نظرك، ولكم مني جزيل الشكر والتقدير.

م	العبارات	نعم	غير متأكد	لا
١	أفكر كثيراً بإعاقتي السمعية وتبعاتها .			
٢	يرادوني شعور بعدم تحقيق سعادتي مستقبلاً.			
٣	أخشى من عدم حصولي على فرصة عمل بعد تخرجي .			
٤	أشعر بالرضا عن نفسي .			
٥	أشعر بالنقص عن الأسوياء في كثير من الأحيان .			
٦	أخشى حدوث خلافات أسرية تهدد مستقبلي .			
٧	صعوبة المناهج الدراسية قد تؤدي إلى الفشل .			
٨	أشعر بالقلق عند المقارنة بين الطلاب العاديين والمعاقين.			
٩	أخشى وقوع بعض المصائب في المستقبل .			
١٠	العزلة وعدم الاندماج تزيد من قلقي للمستقبل .			
١١	ينتابني القلق الشديد من وصف المعاقين سمعياً بالتخلف العقلي.			
١٢	يرادوني اليأس من الحياة في جميع الأوقات			
١٣	أشعر بأن إعاقتي سبب لعدم الأمان والاستقرار لحياتي المستقبلية			
١٤	أخشى التعرض للفقر والحاجة .			

١٥	أستطيع اتخاذ القرار المناسب لما يعرض لي .			
١٦	أشعر بتقاؤل تجاه مستقبل إعاقتي وقصور سمعي .			
١٧	أشعر بالقلق كثيراً لعدم معرفتي بجوانب دراستي .			
١٨	يشغلني التفكير في مستقبلي الوظيفي .			
١٩	أشعر أنني لست مستقراً ذهنياً .			
٢٠	أُتصرف علي أنني أستطيع حل مشكلاتي المستقبلية بنفسني .			
٢١	أخشى في المستقبل أن يحمل عني الآخرون آراء سلبية .			
٢٢	أخاف من إجراء عملية جراحية لي حتى ولو كنت مريضاً بالفعل .			
٢٣	ينتابني القلق عندما لا تسير الأمور على ما أريد .			
٢٤	المستقبل أمامي يبدو مشرقاً مملوءاً بالأحلام والآمال طويلة المدى .			
٢٥	أشعر بالقلق من احتمال إصابتي بأمراض خطيرة مستقبلاً .			
٢٦	أرفض التعامل مع الآخرين خوفاً من انتقال مرض خطير يهدد حياتي .			
٢٧	أشعر بالتوتر عندما أفكر أنني سأعمل في مهنة لا أحبها .			
٢٨	تجارب الآخرين من أقراني تؤكد ما ينتابني من قلق على مستقبلي .			
٢٩	أشعر بالقلق والتوتر عندما أفكر في مستقبل إعاقتي وقصور سمعي .			
٣٠	تسيطر علي فكرة أنني لن أنجح في حياتي بسبب قصور سمعي .			
٣١	أخشى تدهور علاقاتي الاجتماعية مستقبلاً .			
٣٢	أفكر أحياناً بأن حياتي ستتغير للأسوأ .			
٣٣	مستقبلي الدراسي لا أجد من يناقشني فيه .			
٣٤	أُتطلع للمستقبل بتقاؤل وراحة .			
٣٥	تلازمني فكرة الموت في كل وقت .			



ملحق (٦)

مقياس تقدير الذات للمعاقين سمعياً في صورته النهائية

غير موافق	الي حد ما	موافق	العبارة
			أعتمد علي نفسي حل مشكلاتي الشخصية .
			يصعب علي التعبير عن أفكاري .
			يثني علي المعلمون لتفوقي الدراسي .
			أعجز عن تحقيق طموحاتي المستقبلية .
			أتوقع النجاح فيما أقوم به من أعمال .
			أشعر أنني مهما بذلت من الجهد فأنتني لا أحصل علي الدرجات التي أستحقها .
			أسعي الي اكتشاف الأشياء المجهولة .
			استخدامي لقدراتي العقلية ليس بالمستوي المطلوب .
			أعتبر نفسي واسع الاطلاع بالمقارنة مع غيري من الناس .
			أتصرف بالمواقف الحرجة بحكمة .
			أعجز عن فهم الأفكار التي تعبر عن العلاقات بين الاشياء المتعددة .
			أعجز عن اظهار مواهبي بسبب ضعف سمعي .
			أشعر بنشاط في معظم الوقت .
			أحب المشاركة في الأنشطة الاجتماعية .
			أري أن صلابة جسمي توحى بشخصية قوية .
			أشعر بالإرهاق السريع عند بذل أي جهد عضلي .
			أتمني لو كنت شخص أفضل مما أنا عليه .
			أحب المشاركة في الأنشطة المدرسية .
			أشعر بعدم قدرتي على التصرف السليم في المواقف الصعبة.
			أقوم بمهامي التي تعتمد علي قدرتي الجسمية بشكل مرضي .
			أحب الحركة والانتقال من مكان لآخر .
			أشترك في نوادي وجمعيات لأمارس أنشطتي المفضلة .

٢	يعطيني والدي ما احتاج من مال لأهتم بمظهري .		
٢	يشجعني أفراد أسرتي عندما أنجز عمل ما .		
٢	أتضايق عندما يكرر أحد أصدقائي الحديث .		
٢	أقلب بسرعة بين حالة الارتياح والمرح إلي حالة الضيق والكآبة .		
٢	أشعر أن سلوكي متزن في كل المواقف .		
٢	أخجل عند الحديث مع أفراد لا أعرفهم .		
٢	أشعر بالمرح عندما ينبهني الآخرون لأخطائي .		
٣	أشعر بثقة كاملة بنفسني .		
٣	أشعر أن الذين يتمتعون بسماع الأشياء لا يختلفون عني كثيرا .		
٣	أكره المواقف التي أشعر فيها بالإذلال .		
٣	تضايقي مواقف الدعابة والمرح .		
٣	أواجه المواقف الجديدة (غير المألوفة) دون قلق .		
٣	أتعاطف مع الأشخاص المعاقين سمعيا أكثر مما أتعاطف مع غيرهم من المعاقين .		
٣	أشعر بالسعادة معظم الوقت .		
٣	أتضايق بسرعة عندما يلومني أحد .		
٣	أتضايق عندما يضحك الآخرون من حولي .		
٣	يصعب علي الاندماج بسهولة في المجتمع .		
٤	أأذمر عندما لا أستطيع الحصول علي الشيء الذي أحتاجه .		
٤	أأخذ القرارات وفقا لقناعتي بعد مناقشة الآخرين .		
٤	أفعل ما يريده الآخرون ولا أقدم أية اقتراحات عندما أكون معهم .		
٤	أشعر برغبة الكثيرين في مصاحبتي .		
٤	أتعامل بطريقة ودية مع الجميع .		
٤	أترك انطبعا إيجابيا لدي من أقابلهم ولو لمرة واحدة .		
٤	أرغب في العمل بعد الانتهاء من مدرستي .		
٤	أحب الناس وأتمني لهم الخير .		
٤	أأتمتع بحبة كل من يعرفني .		

٤	أشعر بالراحة عندما أبقى مبتعد عن الناس .			
٥	أشعر أن خبرتي الاجتماعية قليلة .			
٥	أفضل إيجاد جماعة من ضعاف السمع للتفاعل معهم .			
٥	أحبذ التعامل مع ضعاف السمع لتزويدي بمعلومات مختلفة .			
٥	أتضايق عندما لا أجد من يتواصل معي بلغة الإشارة .			
٥	أتمنى أن أكون في فصل مدموجا مع الطلاب العاديين.			
٥	أفشي أسرار الآخرين إذا تعارضت مع مصلحتي .			
٥	أجد من نفسي أنني استطيع التفوق على زملائي العاديين .			
٥	أبالغ في الحديث عن نفسي أمام الآخرين .			
٥	أستاء لنجاح الآخرين عندما أفشل في تحقيق أهدائي .			
٥	أغير من أفكاري بما يتفق مع مصالحتي .			
٦	أتصرف بأمانة مهما كانت المغريات .			
٦	أفرض احترامي في كل المواقف .			
٦	أجد المناهج الدراسية لا تتناسب مع قدراتنا العقلية .			
٦	أميل الي التقليل من قيمة الناس .			
٦	أتوقع الفشل أن دجحت في فصول التعليم العام .			
٦	أفكاري لا تتوافق مع سلوكي .			

ملحق (٧)

2012/11/18

إلى : مدير عام التربية والتعليم بالمنطقة الشرقية سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

يرجى منكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ محمد علي الاسمري الرقم الجامعي 20100361 والذي يدرس في برنامج ماجستير علم النفس الارشادي بقسم علم النفس بجامعة البحرين ، في أعمال التطبيق الميداني في مدارس المنطقة الشرقية وذلك حتى يتمكن من إنجاز الأعمال الميدانية الخاصة بأطروحة الماجستير ، والتي عنوانها (قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات لدى لطلاب المعاقين سمعياً بمدينة الدمام)

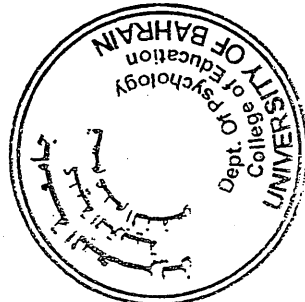
وذلك تحت إشراف الدكتور محمد مقداد بجامعة البحرين .

وتفضلوا بقبول فائق التحية والاحترام ،،،

د. امانى الشيراوي

رئيسة قسم علم النفس

د. امانى الشيراوي



م.د. محمد مقداد / مؤرخه لاجد
لائحة الامتحان

أ.د. محمد مقداد

المشرف على الطالب

ع/ع



الرقم : ٣٤٧٤٩٨١٤

التاريخ : ١٤٣٤/٤/١٠ هـ

المشروعات استبارة

ملحق (٨)

حفظه الله

إلى: المكرم مدير إدارة التربية الخاصة

من: مديرة إدارة التخطيط والتطوير

بشأن: تسهيل مهمة الباحث / محمد الاسمري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ،

بناءً على موافقتنا بشأن تسهيل مهمة الباحث / محمد بن علي الاسمري طالب الدراسات العليا لمرحلة الماجستير قسم علم النفس بجامعة البحرين، والذي يجري بحثاً بعنوان (قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلاب المعاقين سمعياً بمدينة الدمام)، حيث يتطلب البحث تطبيق الاستبانة على عينة من مدارس الدمج فئة الإعاقة السمعية في المنطقة الشرقية. عليه فلا مانع من تسهيل مهمته.

يسعدني شكركم على عنايتكم وتجاوبكم مع ظروف الباحث.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ،

نوال بنت عبد الرحمن التيسان

عبد العزيز محمد المحمد

Abstract

The study aimed to investigate the future anxiety and its relationship with self-esteem of students with hearing disabilities in the city of Dammam, Saudi Arabia. In order to achieve the objectives of the study, the investigator implemented two scales: the Future Anxiety Scale, that was developed by the investigator, and the Self-Esteem Scale for Individuals with Disabilities, that was developed by Al- Hijri (2011). The sample consisted of (76) students with hearing disabilities in the secondary school.

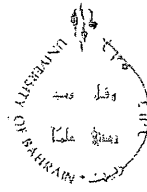
Using the descriptive methodology and some statistical procedures, the study came up with the following results:

- 1 – A statistically significant negative correlation, at the level of (0.01), was found between the scores of students in the study sample on the Future Anxiety Scale and their scores on the total Self-Esteem and its dimensions.
- 2 – There were statistically significant differences, at the level of (0.05), in the mean scores of students on the Future Anxiety Scale according to the Type of Disability in favor of those with Partial Disability.
- 3 – There were statistically significant differences, at the significance level of (0.01), in the mean scores of students on the Future Anxiety Scale that could be attributed to the Classroom variable.

Future research and some recommendations were discussed in light with the findings.

UNIVERSITY OF BAHRAIN

College of Arts



Department of Psychology

**Future Anxiety and its Relationship with Self-Esteem
Among Students with Hearing Disabilities
in the City of Dammam, Saudi Arabia**

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Master's
Degree in Counseling Psychology

Submitted by

Mohammed Ali Alasmari

Bachelor of Sharia, Imam Mohammed Bin Saud Islamic University,
Kingdom of Saudi Arabia , 1997

Supervised by

Dr. Mohammed Miqdad

Professor of Psychology
University of Bahrain

KINGDOM OF BAHRAIN

December /2013